# جامعة الفرات الأوسط / المعهد التقني ـ بابل

# محاضرات اللغة العربية لغير الاختصاص

## المرحلة الاولى

أستاذ المادة: م.م نور عايد عبد الله

**المادة الأولى: الآيات من سورة البقرة من( ٢٦٠ الى ٢٦٣)**

﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (٢٦٠)

﴿ مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ۟ مِّائَةُ حَبَّةٍ ۗ وَاللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَاللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ (٢٦١)

﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُوا۟ مَنًّا وَلَآ أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ۚ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (٢٦٢)

﴿ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ۗ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَلِيمٌ ﴾ (٢٦٣)

هذه الآيات تقع ضمن سياق عرض قصص الأنبياء وتقويم السلوك الإنساني: الآية ٢٦٠ قصة لإبراهيم عليه السلام تُظهر امتحان الإيمان وفهم قدرة الله على الإحياء، ثم تنتقل الآيات ٢٦١–٢٦٣ إلى تشريع وتربية أخلاقية حول الإنفاق في سبيل الله (الصَدَقات) وآداب ذلك، وتبيّن أن الكلام الطيّب والمغفرة أحيانًا أفضل من الصدقة المتبوعة بإيذاء.

الآية ٢٦٠ «وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ»

شرح موجز للمفردات:

«أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى»: يريد أن يُبصِرَ بعين التدبير كيف يتم إحياء الميت.

«لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي»: ليس إنكارًا للإيمان، بل طلب طمأنينة علمية/قلبية — يريد يقينًا أعمق.

«فَصُرْهُنَّ»: صَرّ — أي اجمعهنّ (أو اجعلهنَّ قطعًا/أجزاءً) — اللفظ يدل على جمع وتقريب في السياق القصصي.

«اجعل على كل جبلٍ منهن جزءًا»: يفرقهنّ ويضع لكل جبل منها جزءًا (رمزًا للاختلاف في المسافات والمقادير).

«ادعهنّ يأتينك سَعْيًا»: يدعوهنّ فتعود إليه طائراتًا/أسرابًا — المعنى إعطاء إشارة إلهية لعودة الطير.

الله تعالى يفتح لإبراهيم تجربة علمية/معجزة عملية: يأمره أن يأخذ أربعة طيور، يقطعهنّ ويضع على كل جبل جزءًا، ثم يدعوهنّ فإذا هنّ أُحيين وجاءت إليه طائرات. المقصود إظهار قدرة الله على بعث الميته إحياءً حقيقياً حتى لو اختلفت الأماكن والزمانات. ورد في تفسير المفسرين أن الفائدة هنا إثبات قدرة الله المطلقة وأن سبب سؤال إبراهيم كان لطلب طمأنينة باليقين، والله لم يوبّخه لأن الطلب نابع من قلب مؤمن، لكنه علّمه عبر معجزة عملية.

لا يتعارض طلب العلم واليقين مع الإيمان طالما لا ينفيه — بل الإيمان قد يدفع للبحث عن اليقين.

الله سبحانه يحتّم طرق التعليم: أحيانًا يُعلّم الله بالدلائل العملية والمعجزات لتثبيت قلوب المؤمنين.

في البلاغة، الآية تجمع بين السرد القصصي والمعنى العقائدي: من قصة إلى عظة عامة عن البعث والقدرة الإلهية.

الآية ٢٦١ «مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِأَةُ حَبَّةٍ ۗ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ»

التشبيه يوضّح أن الإنفاق في سبيل الله لا يذهب هباءً، بل له أثر مضاعف في الدنيا والآخرة.

الحَبّة التي تُنبت سبع سنابل، وفي كل سنبلة مئة حبة — هذا تقدير رمزي ليبين الكثرة والزيادة المضاعفة (٧×١٠٠ = ٧٠٠ ضعف في التمثيل التقليدي)، وهو مجرد مثال يبيّن الكثرة ولا يلزم حسابًا رياضيًا حرفيًا.

«والله يضاعف لمن يشاء»: يؤكد أن الزيادة بيد الله وحده، ليست قاعدة مادية ثابتة بل رحمة اختيارية منه.

دلالات لغوية وبلاغية:

استخدم القرآن تشبيهًا ملموسًا صديقًا لقلوب الناس (الزراعة) لتقريب معنى البركة والثمار.

التركيز على «في سبيل الله» ليبين الفرق بين الإنفاق لنفسك أو للرياء وبين الإنفاق الصادق المتوجّه لمرضاة الله.

الحافز على الكَرَم والصَدَقَة بوصفها استثمارًا روحيًا وأخلاقيًا يثمر أضعافًا.

تذكير بأن الجزاء ليس محدودًا بحساب مادي ضيق، وأن النية وسبب الإنفاق مهمان.

دعوة للثقة في حكمة الله وعدله في مضاعفة الأجر.

الآية ٢٦٢«ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُوا مَنًّا وَلَآ أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ۖ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ»

«لا يتبعون ما أنفقوا منًّا ولا أذى»: أي لا يتبعهُم بالإمساخ لفتونةٍ أو تبجّحٍ أو بالإيذاء (مثل أن يذكر المُنفِق فضله أو يسيء لمن لم ينفق).

«مَنًّا»: أي تَبجّحًا بمنٍّ وفضلٍ (إظهار العطاء للفتخر أو المنة).

«أذًى»: أي إلحاق الأذى بالممنوع منه، أو الإيذاء بالكلام أو السلوك.

النتيجة: أجرهم محفوظ عند الله، لا خوف ولا حزن عليهم.

المعنى الأخلاقي والعملي:

تمجيد للإنفاق الذي يخلو من الرياء والابتزاز المعنوي. الصدقة الصحيحة لا تسبقها ولا تلحقها مظاهر من التعالي أو الأذى.

يؤكد الاطمئنان على مكافأة المؤمن بغير قلق — أي أن الخوف من ضياع الأجر أو الحزن على المال زائد لا يليق بالمؤمن الصادق.

تطبيقات فقهية وأخلاقية:

في الفقه الأخلاقي: النص يحث على سرّية الصدقة وعدم الاستعلاء، ويستنكر استغلال الفقير أو إهانته تحت مسمى العطاء.

في العمل الخيري الحديث: روح الآية تدعونا إلى مراعاة كرامة المستفيد وعدم استخدام الصدقة كوسيلة للدعاية أو إذلال.

الآية ٢٦٣ «قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ۗ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ»

شرح المعنى:

«قَوْلٌ مَعْرُوفٌ»: الكلام الطيّب، التصريح بالخير، الدعاء، النصح الحسن، أو أي قول يقوّي العلاقات ويُطمئن القلوب.

«ومغفرة»: الصفح والتجاوز عن العثرات والذنوب.

الآية تقول إن الكلام الحسن والصفح قد يكونان أفضل من صدقةٍ تُتبع بالإيذاء؛ لأن نية المانح ومآله على المتلقي أهم من مقدار المال فقط.

«والله غنيٌّ حليمٌ»: الله لا يحتاج لمتاع الناس (غنى) وهو حليم في جزاء الناس وفي تأخير العقاب أحيانًا لعلهم يرجعون.

دلالات عملية:

تُعطى قيمة كبيرة للأخلاق وحسن المعاملة؛ ليس كل فعل مادي يغني عن سلوكٍ حسن.

تُحذّر من الصدقة التي تحمل آثارًا سلبية — مثل الصدقة المذلة أو تلك التي تُستغل للنيل من كرامة الآخرين.

تُذكر أن الله وحده القادر على الجزاء العادل، وأنه غني عن خلقه فلا ينبغي للإنسان أن يظن أن مجرد المال يغيّر مقامه عند الله إن لم تُصاحب النية والسلوك الحسن.

**أسباب النزول (كما يرويه المفسّرون — بصيغة مجمعة عامة)**

عن الآية ٢٦٠: ليست «سبب نزول» بمعنى حادثة نزول مرتبطة بواقعة تاريخية خاصة بوحي مألوف؛ بل هي سرد قصصي قرآني لحكاية إبراهيم عليه السلام بغرض بيان قدرة الله. المفسرون (كابن كثير والطبري) يذكرون القصة كحكاية متواترة مذكورة في التوراة والكتب، والقرآن يعرضها لتعليم الناس اليقين بقضية البعث.

عن الآيات ٢٦١–٢٦٣: تأتي كتعقيب تربوي بعد القصص النبويّة؛ الغرض تربوي تشجيعي على الإنفاق السليم وتحذيري من سوء السلوك بعد الإحسان. بعض المفسرين يذكرون أنها نزلت عمومًا لتنظيم سلوك المُنفِقين وتوضيح آداب العطاء، وليس لواقعة شخصيّة محددة.

ملاحظة: «أسباب النزول» هنا ليست أسماء لأحداث نزول محددة دقيقة في كل حالة، بل تفسير وظيفي لسياق الآيات داخل خطاب القرآن.

**دروس عملية وتطبيقات معاصرة**

في البحث عن العلم/اليقين: مثل إبراهيم، من المشروع أن يسأل المؤمن ليزداد يقينًا؛ لكن المطلوب أن يكون السؤال بروح التسليم، لا إنكارًا.

في العمل الخيري:

اختَر الوسائل التي تحترم كرامة الناس (القسائم بدلاً من الصرف العلني، برامج تمكين بدلاً من العطاء المذل).

تجنّب المظاهر التي تُنتج «منًّا» أو إيذاء؛ لأن الآية تعتبر ذلك فاقدًا لثمر الصدقة.

في العلاقات اليومية: الكلمة الطيبة والصفح قد تكون أبلغ وأثمن من المساعدة المادية إذا كانت الأخيرة مسببة للأذى أو الإهانة.

في العقيدة: الآيات تؤكد قدرة الله على البعث والإنفاض، وتؤكد على أن الجزاء الصحيح بيد الله وحده.

**الموضوع الثاني : حديث عن مكارم الاخلاق**

قال النبي محمد ص: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صَالِحَ الأَخْلَاقِ».

صدق رسول الله

يعدّ هذا الحديث الشريف من أعظم النصوص التأسيسية في الإسلام؛ فهو يلخص رسالة النبي ﷺ في جملة قصيرة تحمل معاني كبرى. فهو لا يصف بعض أخلاق الإسلام فحسب، بل يحدد جوهر الرسالة وغايتها البعيدة: بناء الإنسان والمجتمع على أساس الأخلاق الكاملة

**شرح لغوي دقيق لكل لفظ**

إِنَّمَا: أداة حصرية تفيد التخصيص والاقتصار؛ أي: الغاية الأساسية أو المقصود الرئيسي.

بُعِثْتُ: مبني للمجهول بمعنى أُرسِلْتُ؛ إشارة إلى مهمةٍ أُعطيت للنبي ﷺ من قِبَل الله.

لِأُتَمِّمَ: اللام هنا لبيان الغاية؛ «أتمّ» بمعنى أكمل وأجعل الشيءَ كاملاً. إذًا المقصود إكمال وصناعة الكمال في جانب مُعيَّن.

صَالِحَ: صفة تدل على ثبوت الخير والكمال؛ ليست «خلقًا» بمعزل عن الخير، بل «صالح الأخلاق» أي أخلاقًا فاضلة متكاملة.

الأَخْلَاقِ: جمع «خلق» هنا شامل للأحكام السلوكية والنفسيّة التي تُزيّن الإنسان (صدق، أمانة، إحسان، حلم، صبر، عفو، إلخ).

الجملة إذًا تُقرأ: "أنا أُرسلتُ أساسًا/أصلًا لإكمال الأخلاق الفاضلة لدى الناس" — أي أن تهذيب النفس وبناء السلوك الحسن جزء جوهري من رسالة النبوة، بل قد يكون الجوهر المكمِّل لباقي الشريعة.

**مدلولها العقدي والشرعي**

لا تعني أن الشريعة فقط نقل أحكام عباديّة وقانونية ثم يُترك الناس؛ بل تظهر أن المقصد من التشريع والعبادة في الإسلام هو تهذيب النفوس وبلوغ سمو أخلاقي واجتماعي.

لا تُنقِضُ أن للنبي ﷺ رسالاتٍ تشريعيّة وتعليمية أخرى، وإنما تُؤكّد أن إتمام الأخلاق من مقاصد البعثة، ومَن لم يصلح قلبه وأخلاقه فقلّت فائدة العبادات.

تتّفق هذه المقاصد مع آيات قرآنية صريحة مثل: «وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ» (سورة القلم: ٤)، ومع مواقف نبوية عملية تُظهِر الأخلاق كطريقة تكاملية في الدعوة والتربية.

**ما للمقولة من بُعد تربوي ونفسي**

تعليمٌ منهجي: النبي ﷺ لم يأتِ فقط بقوانين، بل علّم بالخلق العملي — بالصبر، والرفق، والقدوة. التربية النبوية قائمة على مثال عملي لا مجرد نصوص.

بناء المجتمعات: الأخلاق تُسهم في حفظ التعايش وتوطيد الأمان الاجتماعي؛ إذ الإخلاص، والأمانة، والصدق، والعدل تُمهّد لقيام جماعة مستقرة.

تحويل العبادات إلى سلوك: العبادة حين تُصاحَب بالخلق الحسن تتحوّل إلى سبب فعلي للخير الاجتماعي (مثل أن الصوم إذا رافقه صبر وحياء كان له أثر أخلاقي).

**أدلّة قرآنية وسلوكية مقرِّبة (موجز)**

القرآن يثني على الخُلُق العظيم للنبي ﷺ («وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ»).

الآثار النبوية والسير: سلوك النبي ﷺ في معاملته للناس — بالرفق، وبالعفو، وبإظهار الرحمة — يُعد تطبيقًا عمليًا لهذا القول في كل موقف.

آثار هذا القول على الفقه والعمل

الأهمية النسبية للتطبيق الأخلاقي: الشريعة تُحكم ليس فقط على الأفعال الخارجية بل على النوايا والآثار، لأن الهدف هو إصلاح النفس والمجتمع.

منهج الدعوة: الدعوة تُبنى على حسن الخلق قبل كل شيء؛ لأن القلوب تُفتَح باللين لا بالقسوة.

أولوية التربية الأخلاقية في المنهج التعليمي: تعليم القراءة والعبادات يجب أن يقترن بتدريب على الصدق والأمانة والتواضع.

معيار للحكم على الأعمال: عملٌ عظيم شكلاً قد ينقصه الحُسن الخُلُقي ويضعف أثره.

**أمثلة عملية من مكارم الأخلاق (مستقاة من روح الحديث)**

الصدق والوفاء في المعاملات.

العفو والصفح عند المساءة.

الرحمة والرفق مع الضعفاء واليتامى.

حُسن الخُلق في الدعوة: التذكير برفق، وعدم الإكراه.

تحمّل الأذى بصبر وعدم الإيذاء بالقول أو الفعل.

حكم العلماء وجواز التعامل بالحديث

حتى إن بعض الطرق في رواية هذا اللفظ تختلف (مُرسل أو غير متواتر)، إلا أن معناه متواتر في السيرة والتطبيق: أهل العلم أجمعوا تقريبًا على أن الأخلاق من أهم مقاصد الدين، ولا يناقضهم أي نص صحيح آخر.

العلماء استدلّوا بمعناه كثيرًا في كتب الأخلاق والفقه التربوي، فاعتبروا إتمام الأخلاق من علوم المقاصد.

**تطبيقات معاصرة موجزة:**

في مؤسسات التعليم: إدراج مناهج لتربية الأخلاق يسهم في تخريج أفراد مسؤولين.

في العمل الخيري والإداري: مراعاة الكرامة واحترام المستفيدين بدلاً من التعامل بمَنٍّ وإذلال.

في الحياة اليومية: التركيز على كيفية الكلام والعمل (أدب التعامل، الوفاء بالوعود، وضبط النفس).

**خاتمة :**

القول "بُعثتُ لأُتمم صالح الأخلاق" يلزمنا بفهم الرسالة الإسلامية كمنهج متكامل لا يكتفي بنصوص فقط بل يسعى إلى بناء الإنسان القويم. لذلك، العمل بالدين يجب أن يبدأ بتصحيح النفس وتربية الخلق قبل كل شيء، لأن الأخلاق هي التي تُعطي الشرعية والفاعلية لأي عبادة أو مشروع اجتماعي.

**من الشعر الجاهلي المعلّقات وشعر عنترة بن شدّاد:**

**أولاً: ما هي المعلّقات؟**

المعلّقات هي مجموعة من القصائد الجاهلية الطويلة، تُعدّ أرقى ما وصل إليه الشعر العربي في عصر الجاهلية. وقد سُمّيت معلّقات لأنها — وفق أشهر الروايات — كانت تُعلّق على أستار الكعبة لجلالتها ورفعتها الفنية، أو لأنها علقت في نفوس العرب لحسنها، أو لرسوخها في التراث.

**خصائص المعلّقات:**

جزالة اللفظ وقوة البناء الفني

وحدة الموضوع والانتقال بين الوقفات الثلاث: الطلل، الرحلة، الفخر أو الغزل أو الحرب

تصوير الحياة العربية بدقة: الصحراء، الفروسية، القيم

عمق الحكمة وتجربة الحياة

**ثانياً: عنترة بن شدّاد — الشاعر الفارس**

عنترة بن شدّاد: حياته ونشأته وخلفيته الاجتماعية

عنترة بن شدّاد العبسي واحد من أبرز شعراء الجاهلية، جمع بين الفروسية والشعر، وتصدّر شعراء الفخر والحماسة. خلّد اسمه بسبب:

شجاعته وبطولاته في الحروب، شعره الرقيق في عبلة، تجربته الإنسانية الفريدة في مواجهة التمييز الاجتماعي.

**مولده وزمنه:** وُلِد عنترة حوالي ٥٢٥ ميلادية (التقدير الغالب). عاش في العصر الجاهلي قبل ظهور الإسلام، وعاصر ملوكًا من المناذرة والغساسنة. توفي تقريباً سنة

٦١٥ ميلادية.عاش في بيئة صحراوية قاسية، حيث الفروسية و القبيلة هما معيار القيمة الاجتماعية.

**نسبه وأصله**

١. الأب: شدّاد بن قراد العبسي من أشراف قبيلة عبس كان فارساً معروفاً في قومه.

أنجب عنترة من أمٍّ جارية، ولم يعترف به في البداية، مما كان سبباً في كثير من معاناة عنترة.

٢. الأم: زبيبة (أو زُبَيبة) — من أصل حبشي

كانت أَمَةً حبشية عند والد عنترة.

كانت سوداء البشرة، ومنها ورث عنترة لونه الأسمر، وهو ما جعل المجتمع ينظر إليه نظرة دونية في بداية حياته.

يذكر الشعراء والمؤرخون أنها كانت امرأة رقيقة، محبة لولدها، وكانت تعاني وضعاً اجتماعياً ضعيفاً بسبب كونها جارية.

**الطفولة والنشأة:** نشأ عنترة في ظروف اجتماعية صعبة بسبب عدم اعتراف أبيه به في صغره.

عومل في طفولته معاملة العبيد؛ يرعى الإبل ويقوم بالأعمال الشاقة.

لكنه امتلك قوة جسدية كبيرة و ذكاءً حاداً، فبدأ يتميّز في الفروسية مبكراً.

كان يشعر بجرح داخلي بسبب وضعه الاجتماعي، وهذا انعكس في شعره: "هل غادر الشعراء من متردّمِ" "وإنّي امرؤٌ سمحُ الخليقةِ ماجدٌ * ولا يدّعي القومُ أني أفرّ"

عنترة وعُبلة:

عبلة بنت مالك العبسي كانت ابنة عمّه، وأحبّها حباً خالداً.

عانى كثيراً كي يظفر بقربها لأن عمّه رفضه بسبب سواده ونسبه من أمٍّ جارية.

عبّرت قصائده عنها عن حب نقيّ ومؤلم، لا يُرى مثله في شعر الجاهلية إلا نادراً.

**شخصيته وقيمه:** عنترة يجمع بين:

١. الشجاعة المفرطة

لا يتراجع عن الحرب، يواجه الموت بثبات.

٢. الفروسية الرفيعة

كان فارساً مقداماً، سريعاً في الكرّ والفرّ، بارعاً في السيف والرمح.

٣. الفخر بالنفس مع تواضع

يفتخر برجولته وشرفه، لكنه ليس متكبراً.

٤. العفّة والوفاء

كان مثالاً للحبّ العفيف والولاء لقبيلته.

٥. الإحساس الإنساني

تجربة عبوديته وحرمانه منحته عمقاً إنسانياً في شعره.

وفاته:

تختلف الروايات، لكن الراجح أنه قُتل في إحدى المعارك ضد بني طيّ، في سن متقدمة، بعد حياة فارقة بالبطولة.

**أبياته : «يا عبل أين من المنية مهربي»**

هذا البيت من أشهر أبيات عنترة، يخاطب فيه محبوبته عبلة قائلاً:

يا عبلُ أينَ مِنَ المنيّةِ مهربي إن كانَ ربّي في السّماءِ قَضاها

يخبر عبلة أنه لا مفرّ من الموت إذا كان الله قد كتبه.

هذا البيت يجمع بين الإيمان بالقضاء والقدر و البطولة؛ فالفارس لا يخاف الموت لأنه حقّ محتوم.

الشاعر يخاطب "عبل" مؤكدًا أنه لا مهرب من الموت إذا قضاه الله. ثم يصف شجاعته في القتال، فقد واجه كتائب قوية كأنها نار ملتهبة، مليئة بالأبطال الذين تلمع أسلحتهم في ظلام الحرب. ويصوّر فرساناً صابرين أعدّوا خيلاً سريعة وركبوا نوقاً قوية، يندفعون في المعركة رغم التعب. ويحمل هؤلاء الخيل فتياناً أشداء لا يفرّون إذا هدأت الحرب. ويذكر رجالاً كراماً ذوي هيبة، بعثهم ليلاً رغم غلبة النوم عليهم، ثم سار بهم في ظلامٍ صعب حتى ظهر النهار وانقضى ضحاه.

الأبيات:

| | |
|---|---|
| ياعَبلُ أَينَ مِنَ المَنِيَةِ مَهرَبي | إِن كانَ رَبّي في السَماءِ قَضاها |
| وَكَتيبَةٍ لَبَّستُها بِكَتيبَةٍ | شَهباءَ باسِلَةٍ يُخافُ رَداها |
| خَرساءَ ظاهِرَةِ الأَداةِ كَأَنَّها | نارٌ يُشَبُّ وُقودُها بِلَظاها |
| فيها الكُماةُ بَنو الكُماةِ كَأَنَّهُم | وَالخَيلُ تَعثُرُ في الوَغى بِقَناها |
| شُهُبٌ بِأَيدي القابِسينَ إِذا بَدَتْ | بِأَكُفِّهِم بَهَرَ الظَلامَ سَنَاهَا |
| صُبرٌ أَعَدّوا كُلَّ أَجرَدَ سابِحٍ | وَنَجيبَةٍ ذَبَلَت وَخَفَّ حَشاها |

يَعدونَ بِالمُستَلئِمينَ عَوابِساً قوداً تَشَكّى أَينَها وَوَجاها

يَحمِلنَ فِتياناً مَداعِسَ بِالقَنا وُقُراً إِذا ما الحَربُ خَفَّ لِواها

مِن كُلِّ أَروَعَ ماجِدٍ ذي صَولَةٍ مَرِسٍ إِذا لَحِقَت خُصىً بِكُلاها

وَصَحابَةٍ شُمَّ الأُنوفِ بَعَثتُهُم لَيلاً وَقَد مالَ الكَرى بِطُلاها

وَسَرَيتُ في وَعثِ الظَلامِ أَقودُهُم حَتّى رَأَيتُ الشَمسَ زالَ ضُحاها

١.يا عَبلُ أينَ مِنَ المنيّةِ مهربي

إن كان ربّي في السماءِ قضاها

المعنى: يخاطب "عبل" قائلاً: أين مهربي من الموت إذا كان الله قد كتب ذلك؟ فلا فرار من القدر.

المنيّة: الموت.

قضاها: قدّرها وكتب وقوعها.

٢.وكَتيبةٍ لبَّستُها بكتيبةٍ

شهباءَ باسلةٍ يُخافُ رَداها

المعنى: وصف كتيبة قوية واجه بها كتيبة أخرى مثلها، شديدة البأس يخاف الناس هلاكها أو بطشها.

كتيبة: جماعة من المقاتلين.

شهباء: قوية مختلطة الألوان، كناية عن الشدة.

باسلة: شجاعة.

رداها: هلاكها أو صدمتها.

٣. خَرساءَ ظاهِرةِ الأداةِ كأنّها

نارٌ يُشبّ وقودُها بلظاها

المعنى: كتيبة صامتة لا تتكلم (من شدة التركيز)، واضحة السلاح، كأنها نار تشتعل ويزيدها لهيبها اشتعالاً.

خرساء: صامتة.

ظاهر الأداة: واضحة السلاح.

لظاها: لهيبها.

٤. فيها الكماةُ بنو الكماةِ كأنّهم

والخيلُ تعثرُ في الوغى بقَناها

المعنى: فيها الأبطال أبناء الأبطال، بينما الخيل تتعثر في أرض المعركة بكثرة الرماح.

الكماة: الشجعان.

الوغى: شدة القتال.

قناها: رماحها.

٥.شهبٌ بأيدي القابسين إذا بدت

بأكفهم بهر الظلامَ سناها

المعنى: الرماح أو السيوف تلمع في أيدي الشجعان حتى كأن ضياءها يغلب ظلام الليل.

شهب: بيض لامعة.

القابسين: الآخذين أو الممسكين بالسلاح.

سناها: ضوؤها.

٦.صُبرٌ أعدّوا كلّ أجردَ سابحٍ

ونجيبةٍ ذبلت وخفّ حشاها

المعنى: رجال صابرون أعدّوا خيلاً سريعة نحيفة من شدة التدريب، وناقة قوية كذلك.

أجرد سابح: فرس خفيف الشعر سريع العدو.

نجيبة: ناقة أصيلة.

ذَبَلَت: نحفت.

حشاها: بطنها (أي خفّ لحمها).

٧.يعدونَ بالمستَلئمين عوابساً

قوداً تشكّى أينها ووجاها

المعنى: يسرعون بفرسان مدججين بالدروع، على خيل عابسة من شدة التعب، تقاد وهي تشكو تعبها وألمها.

المستلئمين: لابسو الدروع.

عوابس: عابسة من الشدة.

قوداً: تُقاد ولا تُركض.

أينها: تعبها.

وجاها: أوجاعها.

٨.يَحملنَ فتياناً مَداعسَ بالقَنا

وُقُراً إذا ما الحربُ خفّ لِواها

المعنى: تحمل الخيل فتياناً يطعنون بالرماح بسرعة، يثقلون عند اشتداد الحرب ولا يفرّون.

مداعس: يندفعون في القتال ويثبون.

القنا: الرماح.

وُقُر: أثقال/ثابتون.

خفّ لواها: إذا قلّ شدّها أو هدأت حدّتها.

٩.من كلّ أروعَ ماجدٍ ذي صَولةٍ

مَرِسٍ إذا لحقت خُصىً بكُلاها

المعنى: كل فارس جميل الصورة كريم، قويّ في القتال، مجرّب لا تضعف نفسه حتى لو اشتدّ الخطب.

أروع: جميل الهيئة.

ماجد: كريم الأخلاق.

صلة: قوة وهيبة.

مرِس: مجرّب شديد.

خصى بكلاها: بلغت شدّة الحرب نهايتها (كناية عن غاية الشدة).

١٠.وصحابةٍ شُمَّ الأنوفِ بعثتُهم

ليلاً وقد مال الكرى بطلاها

المعنى: ورجالاً أعزّة شامخين أرسلتهم ليلاً حين غلبهم النعاس.

شُمّ الأنوف: أعزّة شامخون.

الكرى: النوم.

بطلاها: رجالها أو فرسانها (النائمون).

١١.وسريتُ في وَعثِ الظلام أقودُهم

حتى رأيتُ الشمسَ زال ضحاها

المعنى: وسرتُ بهم في وعورة الظلام وظلمته، حتى طلع النهار وزال ارتفاع الشمس.

وَعْث الظلام: شدته وصعوبته.

زال ضحاها: انقضى ارتفاع الشمس ومالت عن وسط السماء

**مفهوم علم الصرف**

الصرف في اللغة : التحويل والتغيير ، ومنه قوله تعالى :{ صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ} وقوله:{ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ} ، وقوله :{ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ}.

**الصرف اصطلاحا: فالصرف علمٌ يبحث عن أبنية الكلمة العربية وصيغتها وبيان حروفها من أصالة ، أو زيادة ، أو حذف ، أو صحة ، أو اعلال ، أو ابدال ....**

فهو علمٌ يبحثُ عن الكَلِم من حيثُ ما يَعرِضُ له من تصريف وإعلال وإدغام وإبدال وبهِ نعرِف ما يجب أن تكون عليهِ بنيةُ الكلمة قبلَ انتظامها في الجملة.

وموضوعهُ الاسمُ المتمكن (أي المُعرَبُ) والفعلُ المُتصرِّف. فلا يبحث عن الأسماء المبنيَّة كالضمائر وأسماء الاشارة ، ولا عن الأفعال الجامدة كـ(عسى وليس)، ولا الاسماء الأعجمية كـ(يسوسف وابراهيم)، ولا عن الحروف بأنواعها (حرف الجر والعطف) ولا الأدوات كأدوات الجزم والنصب والسؤال ....

ولا يوجد التصريف كلمة بأقل من ثلاثة حروف في أصلها ، فهو لا يدخل فيه ما كان على حرف واحد أو حرفين ؛ لأن أقل ما تُبنى عليه الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة هو ثلاثة حروف ، نحو : يدُ ، قُلْ ، مالله ، والأصل : يديٌ، قُوْل ، أيمُن الله(وهو جمع يمين وهو القسم).

**الميزان الصرفي**

الوزن لغة : الثقل ، والميزان : هو آلة يوزن بها الأشياء .

**الميزان الصرفي في الاصطلاح : هو آلة توزن بها الألفاظ المتصرفة لمعرفة حروف الكلمة الأصلية من الحروف الزائدة ، وفائدته ضبط حروف الكلمة العربية وتحديد دلالتها ، ويعد الميزان الصرفي في منزلة القطب من الرحى بالنسبة للموضوعات الصرفية .**

**فائدته** : هو معيار لضبط أصوات الكلمة في ضوء معرفة أصولها وزوائدها ، وترتيب تلك الأصوات في بنية الكلمة ، وللتفريق بين بنى الكلمات وتحديدها كالمشتقات والمصادر والأفعال.

وأدوات الميزان الصرفي حروف ثلاثة ، هي : (الفاء) و(العين) و (اللام) تجمع على (فعل) وهي تقابل الحروف الأصول للكلمة ، وقد وضعوا الميزان الصرفي على ثلاثة أحرف ؛ لأنهم رأوا أن أكثر كلمات اللغة العربية ثلاثية الأصول ، لذلك قابلوا أصول الكلمة بأصول الميزان ، وإذا زادت الكلمة على ثلاثة أصول زيدت في الميزان حرفا آخر.

**كيف نزن الكلمات ؟**

قبيل التعرف على كيفية وزن الكلمة لابد لنا من التفرقة بين الحروف الأصول للفظ والحروف الزوائد ، ونعني **بالحروف الأصول** : هي المادة اللغوية المكونة للفظ ومعناه ، فلفظ الفعل (نَجَحَ) مكون من حروف أصول هي النون والجيم والحاء ، ولفظ (شَجَر) مكونة من الشين والجيم والراء ، وهكذا بقية الألفاظ .

وأما **الحروف الزوائد** : فهي الحروف التي تتخلل جذر الكلمة لتكون معان وصيغ جديدة ، وهذه الحروف ثمانية هي : (الهمزة والألف و التاء والسين واللام والميم والواو والنون والياء ) تجمع في كلمة (**سألتمونيها**) أو (هناء وسليم) ، فلفظ (ناجح) فيها حروف أصول وهي ( ن ، ج ، ح) وحرف زائد وهو (الألف)، ولفظ(مقام) فيه حرفان زائدان هما الميم والألف، ولفظ استخرج (فيه الالف والسين والتاء ) ...

وعودا على بدء ، لابد لنا من الاجابة على السؤال (كيف نزن الكلمات؟) ، والجواب فيما يأتي:

أ. **وزن الكلمات المجردة** :

إذا كانت الكلمة على ثلاثة أحرف أصلية قابلت الحرف الأول من الكلمة بالحرف الأول من الميزان وهو (الفاء) والثاني منها بالحرف الثاني من الميزان وهو (ع) ، والثالث منها بالثالث من الميزان وهو (ل) وثم نضبط حروف الميزان بالشكل ، نحو :

كَتَبَ= فَعَلَ ، عَلِمَ = فَعِلَ ، ظَرُفَ = فَعُلَ ، خُدِمَ = فُعِلَ ، شَجَرَ= فَعَلَ ، إِبِل=فِعِل.

وإذا كانت مؤلفة من أربعة أحرف أصلية أضفت في آخر الميزان (فعل) لاما أخرى فيصير (فعلل)، نحو : غَرْبَل= فَعْلَل، دِرْهَم= فِعْلَل، جَعْفَر= فَعْلَل، فُسْتُق= فُعْلُل، سِمْسِم = فِعْلِل .

وإذا كانت الكلمة مؤلفة من خمسة أحرف أصلية أضفت في آخر الميزان (فعل) لامين فيصير (فعلل) نحو : زَبَرْجَد = فَعَلَّل ( فَعَلْلَل) ، خُزَعْبَل = فُعَلْلَل ، قِرْطَعْب = فِعْلَلْل، جَحْمَرِش = فَعْلَلِل.

**ب. وزن الكلمات المزيدة:**

ما زيد فيه من الكلمات، إما أن تكون الزيادة حاصلة بتكرار حرف من أصول الكلمة ، وإما بزيادة حرف أو أكثر من حروف الزيادة المجموعة في (سألتمنيها) ، فإذا كانت الزيادة حاصلة بتكرار حرف من أصول الكلمة ، كررت ما يقابله في الميزان ، نحو : عَظَّمَ = فَعَّلَ ، شَمْلَلَ = فَعْلَلَ ، نُوَّم= فُعَّل.

وإذا كانت الزيادة حاصلة من زيادة حرف أو أكثر من حروف الزيادة وزنت الأحرف الأصلية بما يقابلها في الميزان ، و وضعت الزائد بلفظه في الموضع المقابل له في الميزان ، نحو : أَكْرَمَ = أَفْعَلَ ، قاتَلَ= فاعَل، تَخاصَمَ= تَفاعَلَ،

اِنْكَسَرَ= اِنْفَعَلَ ، تَهَجَّدَ= تَفَعَّلَ ، اِسْتَعْمَلَ= اِسْتَفْعَلَ ، حازِم = فاعِل، مَحْفُوظ = مَفْعُول، مَلْعَب=مَفْعَل.

**ت. وزن الكلمات التي حُذِفّ بعض أصولها :**

إذا أردت أن تزن كلمة قد حُذِف حرف أو حرفان من أصولها حذفت ما يقابله في الميزان سواء أكان المحذوف فاء الكلمة ، أم عينها أم لامها، نحو :

صِل = عِلْ، أصلها (وصل) حذف الحرف الأول من الكلمة وهو الواو لذلك حذف ما يقابله من الميزان وهو الفاء .

بِعْ = فِلْ ( حذفت الياء وهي عين الكلمة)

اِرْمِ= اِفْعِ أصل اللفظ(رمى ارمي) حذفت الياء وهو لام الكلمة

يَد=فَعْ الأصل(يدي) حذفت لام الكلمة

قِ= عِ ، الاصل (وقى) زنته فعل ، حذف منه الفاء واللام.

رَ= فَ ، وهو فعل أمر من الرؤية والأصل (رأى) حذفت الهمزة والياء وهما عين الكلمة ولامها.

**ث. وزن ما حدث فيه إعلال ، إدغام ، إبدال**

تحدث تغييرات لفظية في كثير من الكلمات العربية ، يمكن حصرها في الاعلال والإبدال والقلب المكاني ، فإذا أردت أن تزن كلمة حدث فيها شيء من هذه التغييرات ، لم تُراعِ حالتها الحاضرة ، وإنما تزنها بحسب ما كانت عليه قبل حصول التغيير ، نحو:

عَادَ= فَعَل، الأصل : عَوَدَ ، أُعِلَّت الواو بقلبها ألفا.

مال= فَعَلَ، و الأصل : مَيَلَ، أُعِلَّت الياء بقلبها ألفا .

يَقُوْلُ = يَفُعْلُ ، الأصل :الأصل (يَقْوُل) أُعِلَّت الواو بتسكينها ونقل حركتها إلى ما قبلها .

يَبِيْعُ = يَفْعِلُ، الأصل : يَبْيِع، أُعِلَّت الياء بتسكينها ونقل حركتها إلى الحرف الذي قبلها .

مَنَام = مَفْعَل ، الأصل : مَنْوَم، أُعِلَّت الواو بنقل حركتها إلى ما قبلها وقلبها ألفا .

مَدَّ= فَعَلَ، الأصل : مَدَدَ، سُكِّنَتْ الدال الأولى وحُرِّكَتْ الثانية ، ثم أُدْغِمَت الدال الساكنة بالدال المتحَرِّكة .

حَاقَّة = فَاعِلَة ، الأصل : حاقَقَة ، سُكِّنت القاف الأولى ثم أُدْغِمَت بالقاف المتحركة.

اِزْدَادَ= اِفْتَعَلَ، الأصل :اِزتاد ، أُبدِلَت التاء دالا.

**تمرينات:** استخرج الأفعال والأسماء المعربة من الآيات الكريمات الآتيات، ثم اعط وزن كل كلمة واضبط الميزان بالشكل:

قال تعالى:{ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ، وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ،وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ، إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ}.

(٢)هات على كل وزن من الأوزان الآتية كلمتين : ( اِفْعِ ، فَعٌ ،يَعِلُ).

**المحاضرة الثالثة: تصريف الأفعال**

يقسم الفعل من حيث احتوائه على حروف صحيحة وأخرى حروف علة على قسمين : الأول : الأفعال الصحيحة ، والأخرى : الأفعال المعتلة ، والجدير بالذكر هنا لابد من التذكير بأن حروف العلة في العربية ثلاثة حروف هي :(الألف والواو والياء) وباقي الحروف تُعَدُّ صحيحة ، وأما تسمية الحروف بالمعتلة ؛ لأنها حروف ضعيفة تتعرض لتغييرات كثيرة من قلب وتسكين وحذف .

**أولا : الأفعال الصحيحة** :هي الأفعال التي لا تحتوي على أحرف علة ، نحو : سَيْطَرَ= فَعيلَ، اِعْشَوْشَبَ = اِفْعَوْعَلَ، جَوْرَبَ= فَوْعَلَ، كاتَبَ = فاعَلَ ، شُوْرِك = فُوْعِلَ، تَبارَز = تَفاعَلَ.

فهذه الأفعال صحيحة لأن أصولها خلت من أحرف العلة، أما أحرف العلة فيها فهي زائدة ، والحكم على صحَّة الفعل واعتلاله يعود إلى النظر في أحرفه الأصلية فقط.

**تقسم الأفعال الصحيحة إلى ثلاثة أقسام:**

١. الفعل السالم : وهو ما كانت أحرفه الأصلية صحيحة وخالية من الهمزة والتضعيف ، نحو : بَعُدَ = أَبْعَدَ ، باعَدَ ، اِسْتَبْعَدَ...

حَمِرَ=اِحْمَرَّ ، اِحْمارَّ...

٢. المضعَّف: وهو ما كان حرفان من أحرفه الأصلية من جنس واحد، وهو على قسمين: الأول :**مضعَّف الثلاثي ومزيده** :وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، نحو :مَدَّ، أَمَدَّ ،مدَّد ،امْتَدَّ، تَمَدَّدَ، استَمَدَّ ...

شَقَّ ،شقْقَّ ، شاقَّ، اِنْشَقَّ، اِشْتَقَّ، تَشَقَّقَ..

يَسْتَعِدُّ ، نُقِرُّ ، يَعَضُّ، اُقْصُصْ، اِغْزِرْ...

الآخر: **مضعَّف الرُّباعي ومزيده** : هو ما كانت فاؤه ولامه الأولى (أي الحرفان الأول والثالث من أصوله) من جنس واحد ، وعينه ولامه الثانية من

جنس واحد(أي :الحرفان الثاني والرابع من أصوله)، نحو: زَلْزَلَ، تَزَلْزَلَ، قَلْقَلَ، تَقَلْقَلَ، طَنطَنَ...

٣. المهموز : هو ما كان أحد أحرفه الأصلية همزة، نحو ما كانت فاؤه همزة : أَثَرَ، آثَرَ، تأَثَّرَ ، اِستأَثَرَ، أَكَلَ، آكَلَ، اِئْتَكَلَ، تَأَكَّلَ، اِسْتأكَلَ.

وما كانت عينه همزة ، نحو: سَأَلَ ، ساءَلَ، تَساءَلَ...

لَؤُمَ، لَأَمَ، ألأَمَ، التَأَمَ، اسْتَلْأَمَ،

وما كانت لامَهُ همزة، نحو: بَدَأَ، أبْدَأُ، اِبْتَدَأَ....

جَرُأَ، جَرَّأَ، اِجْتَرَأَ، تَجَرَّأَ...

ثانيا: **الأفعال المعتلة** ، وهي ما كانت بعض أصوله حرف عِلَّة ، وله أربعة أنواع مختلفة باختلاف مكان الحرف المعتل ، وهي كما يأتي :

١. المثال: وهو ما كانت فاؤه حرف علة ، وسُمِّيَ مِثالا ؛لأنه يُماثِلُ الفعل الصحيح في عدم إعلال ماضيه ، فتبقى فاؤه على حالها في الماضي ، لا يصيبها إعلال بقلب ولا حذف ، وهو نوعان : مثال واويٌّ ، وهو ما كانت فاؤه واوا ، نحو : وَعَدَ ،أوعَدَ، واعَدَ، تَوَعَّدَ، اتَّعَدَ، تَواعَدَ..

وَصَلَ، أَوْصَلَ، وَاصَلَ، توَصَّلَ، اتَّصَلَ، تَواصَلَ...

وَقَفَ، أَوْقَفَ، وَقَّفَ، تَوَقَّفَ، اسْتَوْقَفَ...

والآخر: مثال يائيٌّ، نحو : يَئِسَ، أَيئَسَ، اِسْتَيْئَسَ...

يَتَمَ، أَيْتَمَ، تَيَتَّمَ....

٢. الأجوف : هو ما كانت عينه حرف علة ، وِسُمِّيَ أجوف لخلوٍّ جوفه ، أي وسطه من الحرف الصحيح ، وكأنهم لم يعتدّوا بحرف العلة لضعفه وحذفه أحيانا من بعض التصاريف نحو: قام ، أقام ، قوَّم، قاوَمَ، اسْتَقَام .

باع، بايع ، أباع ، ابتاع ، تبايع ، استباع.

عَوِرَ، أعارَ، عَوَّر، اعْتَوَرَ، تعاور ، اعْوَرَّ، استعار ...

غَيِدَ، جاورَ، سايَرَ....

٣. الناقص: هو ما كانت لامه حرف علة ، وسمي ناقصا؛ لأن لامه (حرف العلة) تحذف من بعض تصريفاته ،نحو: عَفا،أعفى ،عافى ،اعتفى، تعافى، استعفى.

حمى ، أحمى، احتمى، تحامى، خَفِيَ، أخفى ، اختفى، تخفَّى، استخفى، رَخُوَ، أرْخى، تراخى، استرخى.

٤. اللفيف: هو ما كان حرفان من أحرفه الأصلية حرفي علة ، وهو قسمان، **الأول: لفيف مقرون** :ما اجتمع فيه حرفا العلة فكانا عين الفعل ولامه، نحو: شوى، انشوى، اشتوى، كوى، اكتوى، لوى، التوى، تلوَّى ، حَيِيَ، أحيا ، حيَّا ، استحيا.

**الآخر :لفيف مفروق** : هو ما افترق فيه حرفا العلة فكانا فاء الفعل ولامه ، نحو : وقى ، وقَّى ، اتَّقى، تَوَقَّى ، وَعَى، أَوْعَى...

وليَ ، أَوْلَى، تَوَلَّى، اِسْتَوْلَى...

**تمرينات:** مَيِّز الفعل الصحيح من المعتل فيما يأتي واذكر نوعه :

قال تعالى :{ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ، مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى ، وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى ، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ،عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ، ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى ، وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى ، ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ، فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ، فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى ، مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى }.

١. قال الامام علي (عليه السلام): "اللّهمّ إنّي أوّل من أناب ، وسمع وأجاب . لم يسبقني إلاّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم بالصّلاة " .

٢. وقوله (عليه السلام):" أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ تَقَمَّصَهَا اِبْنُ أَبِي قُحَافَةَ وَإِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّ مَحَلِّي مِنْهَا مَحَلُّ الْقُطْبِ مِنَ الرَّحَى يَنْحَدِرُ عَنِّي السَّيْلُ وَلَا يَرْقَى إِلَيَّ الطَّيْرُ فَسَدَلْتُ دُونَهَا ثَوْبًا وَطَوَيْتُ عَنْهَا كَشْحًا وَطَفِقْتُ أَرْتَئِي بَيْنَ أَنْ أَصُولَ بِيَدٍ جَذَّاءَ أَوْ أَصْبِرَ عَلَى طَخْيَةٍ عَمْيَاءَ يَهْرَمُ فِيهَا الْكَبِيرُ وَيَشِيبُ فِيهَا الصَّغِيرُ وَيَكْدَحُ فِيهَا مُؤْمِنٌ حَتَّى يَلْقَى رَبَّهُ " .

**إسناد الفعل للضمائر:**

المقصود بالضمائر : هي أسماء تستعمل للدلالة على شخص أو شيء معين دون التصريح به ، وهي حروف أو ألفاظ تحل محل الاسم لتجنب تكراره في الكلام ، وهي على نوعين : (متصلة ومنفصلة) والذي يعنينا هنا (الضمائر المتصلة) وسنتحدث عنها بالتفصيل.

**الضمائر المتصلة** : وهي ضمائر تتصل بالأفعال ، ويكون لها محل من الاعراب ، كأن تكون فاعلا وتسمى بضمائر الرفع وهذه الضمائر منها مايكون متحركا ، وهي : ( تاء الفاعل المفتوحة والمضمومة والمكسورة ، ونون النسوة، ونا المتكلمين)، ومنها ما يكون ساكنا ، وهي : ( ألف الاثنين ، واو الجماعة ، وياء المخاطبة) .

ولكل نوع من الأفعال يتصل بها ضمير دون آخر ، فالفعل الماضي يتصل به : ( تاء الفاعل ،. ونا المتكلمين ، ألف الاثنين ، ونون النسوة ، واو الجماعة ) ، ويتصل بالفعل المضارع والأمر ( ألف الاثنين ، واو الجماعة ، ياء المخاطبة ، ونون النسوة).

**إسناد الفعل الصحيح إلى الضمائر**

يقسم الفعل الصحيح على ثلاثة أقسام : (السالم والمهموز والمضعف)، فالفعل السالم لا يتغير في بنائه شيئا عند اتصاله بالضمائر ، نحو :

وأما المهموز : فحاله حال السالم ، غير أن هناك بعض الأفعال المهموزة لها أحكام خاصة في بعض تصاريفها ، نحو :

(أخذ وأكل) فإنها تحذف همزتهما في الأمر فقط ، فيؤول الفعلان على البناء الآتي : ( خُذ ، و كُل)

والفعلان (سأل و أمر ) ، تحذف همزتهما في صيغة الأمر فقط ، بشرط : أن يكونا في أول الكلام ، فإن سبقا بشيء جاز لنا اعادة الهمزة إلى مكانها ، أو الابقاء على حذفها، نحو : (سَلْ و مُرْ) = ( فاسأل ، وأمر) كقوله تعالى : { وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ}.

- مُرْ = مُرا ، مُروا ، مُري ، مُرْن.
- سَلْ = سَلا ، سَلوا ، سَلي ، سَلْن.

والفعل (رأى) تحذف همزته في المضارع والأمر ، وتبقى في الماضي فقط.

وأما الفعل المضعف ، فإن كان رباعيا لا يحدث فيه أي تغيير ، وأما إذا كان ثلاثيا فقد يكون ماضيا أو مضارعا أو أمرا ، فإن كان ماضيا : فيجب فك الادغام إذا أسند إلى ضمير رفع متحرك ، نحو : (مرّ) = مررت ، مررنا ، مررن .

وإن كان مضارعا وأمرا: فيجب فك الادغام إذا أسند إلى نون النسوة ، نحو : يمررن ، وامررن.

**إسناد الفعل المعتل إلى الضمائر**

١–الفعل المثال : لا يحدث فيه أي تغيير سواء أكان ماضياً أم مضارعاً أم أمراً .

٢– الفعل الأجوف: يحذف وسطه في جميع الأزمنة عند إسناده إلى ضمير رفع متحرك ؛ لأن الضمير المتحرك يغير علامة البناء إلى السكون وعين الفعل ساكنة ؛ وذلك لئلا يلتقي ساكنان ، مثل : قال قُلْتُ قُلْتَ قُلْتِ ، قُلْنَا ، قُلْن.

أما إذا أسند إلى ضمير رفع ساكن لا يحذف منه شيء مثل : قال قالا ، قالوا

٣– الفعل الناقص الماضي المعتل الآخر بالواو أو الياء إذا أُسند إلى غير واو الجماعة؛ أي: (تاء الفاعل، نا المتكلمين، نون النسوة، ألف الاثنين ) لا يحدث فيه أي تغيير؛ مثل :

خشِيَ= خشِيتُ ، خشِينا ، خَشِيْنَ ، خَشِيا

سَرُوَ ← سرُوتُ ، سرُونا ، سَرُوْنَ ، سَرُوَا

فإن أَسْنِدَ المعتل الآخر بالواو أو الياء إلى واو الجماعة حذف حرف العلة ( الواو أو الياء) وضم ما قبل واو الجماعة؛ مثل :خشِيَ =خَشُوا ، سَرُوا

أما إذا كان الفعل معتل الآخر بالألف فإن أسند إلى غير واو الجماعة فإنّ ألفه تُرد إلى أصلها ( الواو أو الياء)إن كانت ثالثة ، وتُقلب ياءً إنْ كانت رابعة فما فوق؛ مثل :

دعا ← دَعَوْتُ ، دَعَوْنَا ، دَعَوْنَ ، دَعَوَا

نهى . نَهَيْتُ ، نَهَيْنَا ، نَهَيْنَ ، نَهَيَا

مثال ماكانت ألفه رابعة فما فوق:

ألقى= ألقيتُ ، ألقينا ، القِيْنَ ، أَلقَيا

اهتدى =اهتديت ، اهتدينا ، اهتدين ، اهتديا

استسقى = استسقيتُ ، استسقينا ، استسقين ، استسقيا

– فإن أَسنِدَ الفعل المعتل الآخر بالألف إلى واو الجماعة فإن الألف تحذف سواء أكانت ثالثة أو أكثر ويفتح ما قبل واو الجماعة ؛ مثل :دعا= دعَوْا، نهى= نهوا ،ألقى = أَلْقَوْا ، اهتدى = اهتدَوْا ، استسقى =استسقوا . لمضارع والأمر

المعتل الآخر بالواو أو الياء إذا أُسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة فإنه يجب حذف حرف العلة منه (الواو أو الياء)، وضم ما قبل واو الجماعة، وكسر ما قبل ياء المخاطبة، مثل:

يرجو ← يرجون، ارجُوْا / ترجين، ارجي

يقضي ← يقضون، اقضوا / تقضين، اقضي

المعتل الآخر بالواو أو الياء إذا أُسند إلى ألف الاثنين أو نون النسوة لم يحدث فيه تغيير، مثل:

يرجو ← يرجوان، يرجون / ترجوان، يرجن

يقضي ← يقضيان، يقضون / تقضيان، يقضين

المعتل الآخر بالألف إذا أُسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة فإنه يجب حذف الألف وفتح ما قبل واو الجماعة أو ياء المخاطبة، مثل:

يحيا ← يحيَون، احيا / تحيين، احيي

يرضى ← يرضَون، ارضَ / ترضين، ارضي

المعتل الآخر بالألف إذا أُسند إلى ألف الاثنين أو نون النسوة فإن الألف تُقلب ياءً، مثل:

يحيا ← يحيان، احيا / تحييان، احيا

يتسامى ← يتساميَان، تساميا / يتسامين، تسامَين

**المحاضرة الخامسة: الأسماء الجامدة والمشتقة**

إن تقسيم الاسم إلى جامد و مشتق يعود إلى كونه مأخوذا من غيره أو غير مأخوذ منه .

فالاسم الجامد: هو الذي لم يؤخذ من غيره، وهو قسمان:

١- اسم ذات: ويسمى أيضا اسم عين، وهو ماله وجود خارجي مستقل، يدرك بالحواس، مثل: ماء، رمل، نجم، دينار، هواء، كبش، ثور، أرض، رجل، خبز، ثوب،.. فهي أسماء أجناس، قائمة بذاتها، غير مفتقرة إلى شيء تقوم به.

٢- اسم معنى: وهو ما دل على معنى قائم بغيره، لا يتصور له وجود خارجي مستقل حتى يدرك بالحواس، مثل: دخول، نوم، علم، زمن،... فهذه أسماء أجناس معنوية، لا تدرك إلا بقيامها في غيرها، وليس لها وجود خارجي مستقل، فهي تدرك بقيامها في مثل: داخل، مدخول فيه، مدخل،...

والاسم المشتق: هو ما أُخذ من غيره، ودلّ على ذات مع ملاحظة صفة، مثل: كاتب، مقدام، محبوس، قارئ، ... فأنت ترى أن (كاتب) اسم مأخوذ من الكتابة وقد دل على ذات وهو الإنسان مع ملاحظة صفة فيه وهي (الكتابة) وهكذا،...

فالاشتقاق: هو أن تشتق وتأخذ فرعا من أصل، وفي هذا الفرع دلالة على معنى الأصل ويسمى الفرع مشتقا، والأصل مشتقا منه .

ومن أسماء المعاني المصدرية، أي المصادر، يكون الاشتقاق، مثل: اشتقاق: فَهِمَ، يَفْهَمُ، اِفْهَم، فاهِم، فَهِم، مَفْهُوم، فَهِيم،... من المصدر((فَهْم)).

هذا وقد ورد عن العرب – قليل – الاشتقاق من أسماء الأجناس الحسية، ولكنه شاع فيما بعد استجابة للتطور العلمي، ومستحدثات العصر، مثل: استأسد، استحجر، استتيس، ترجل، أورق، استنسر، تأبط، بوَّب، قَلْفَل، تَرِبَ، حَنَّى، جلبب،... فهي مأخوذة من الأسد، والحجر، والتيس، والرجل، والورق، والنسر، والإبط، والباب، والفلفل، والتراب والحناء والجلباب،... تقول: استأسد الرجل، استحجر الطين، استتيست الشاة، ترجلت المرأة، أورق الشجر، استنسر البغاث، تأبط سيفه، بوب الكتاب، فلفل الطعام، تربت يده حتى رأسه، جلببه، ...

**يشتق من المصدر** : الماضي والمضارع، والأمر، واسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، واسما الزمان والمكان، واسم الآلة، ويلحق بالمشتقات الاسم المصغر والاسم المنسوب.

**اسم الفاعل ومبالغته**

اسم الفاعل: وصف مشتق ليدل على من وقع منه الحدث أو قام به على وجه الحدوث والتجدد لا الثبوت.

يشتق اسم الفاعل من المصدر ليدل على الحدث وعلى من قام به أو وقع منه على جهة التجدد، فمثلا اسم الفاعل: ((شارب)) يدل على الحدث وهو ((الشرب)) وعلى الذات التي فعلت ((الشرب))، واسم الفاعل ((نادم)) يدل على الحدث وهو ((الندم)) وعلى الذات التي قام بها، و اتصفت به، وليس الشرب والندم من المعاني الثابتة، بل هي معان عارضة متجددة بتجدد الأزمنة.

**صوغه**

يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن: ((فاعل))، مثل: قعد فهو قاعد ، قرأ فهو قارئ، فهم فهو فاهم، سلم فهو سالم، قام فهو قائم، باع فهو بائع، عدَّ فهو عاد، أمر فهو آمر، دعا فهو داعٍ...

ويصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، وكسر ما قبل الآخر، مثل: أكرم يكرم فهو مكرم، أدب يؤدب فهو مُؤَدِّب، انهدم ينهدم فهو مُنْهَدِم قاتَل يقاتل فهو مقاتِل، أعدَّ يُعِدُّ فهو مُعِد، اِمْتَدَّ يَمْتَدُّ فَهْوَ مُمْتَدّ ، أقام يقيم فهو مقيم، اختار يختار فهو مختار،..

وإذا كان اسم الفاعل للمؤنث زيدت في آخره تاء التأنيث سواء الفعل الثلاثي أم من غيره، مثل: عابد عابدة، فائز فائزة، منصرف منصرفة، متبعثر متبعثرة، وقد تترك التاء – أحيانا – كأن يكون الوصف خاصا بالنساء، مثل: طَالِق، كَاعِب،...

## صيغ المبالغة من اسم الفاعل

اسم الفاعل– كما رأيت – يدل على الحدث وصاحبه، دون بيان لكثرة الحدث وقوته، أما صيغ المبالغة فهي تدل على الحدث وصاحبه مع إفادة المبالغة والكثرة في الحدث، فمثلا صيغ المبالغة: حَلَّاف مِطْعان،أكول،.. تدل على ما يدل عليه اسم الفاعل: حالف، طاعن، آكل،... وتزيد عليه في دلالتها على كثرة الحدث والمبالغة فيه: فحلاف: كثير الحلف، ومطعان: كثير الطعن، وأكول: كثير الأكل،..

وتأتي صيغ المبالغة من مصدر الفعل الثلاثي المتعدي – غالبا – على أوزان متعددة، أشهرها:

١– فَعَّال، مثل: هَيَّاب، وَثَّاب، بَنَّاء، وَقَّاب، طَعَّان،...

٢– مِفْعال، مثل: مِفْساد، ومِطْعان، مِقْدَام، مِفْضَال،..

٣– مَعُول، مثل: غَضُوب، غَيور، لَجُوج، صَبُور، طَمُوح، ..

٤ – فَعِيل، مثل: نَصِير، عَلِيم، حَفِيظ، شَفيع، ...

٥– فَعِل، مثل: حَذِر، عَمِل، مَزِق،..

– فِعِّيل، مثل: صِدِّيق، قِدِّيس، فِسِّيق، شِرِّيب،..

٧– فُعَلَة، مثل: هُمَزَة، لُمَزَة، صُرَعَة، هُزَأة،...

– مِفْعِيل، مثل: مِعْطِير، مِسْكِين، مِنْطِيق،.

**اسم المفعول**

اسم المفعول :وصف مشتق للدلالة على من وقع عليه الحدث على وجه الحدوث والتجدد، لا الثبوت يشتق اسم المفعول ليدل على شيئين معا، هما: الحدث والذات التي وقع عليها الحدث، فإذا قلت: زجاج النافذة مكسور، والستارة مرفوعة، دلت لفظ: ((مكسور)) على الحدث الذي هو الكسر، والذات التي وقع عليها، وكذلك لفظ: ((مرفوعة)) على الحدث الذي هو الرفع، والذات التي وقع عليها، والكسر والرفع معنيان متجددان بتجدد الأزمنة، وليسا من المعاني الثابتة.

**صوغه:**

يصاغ من الفعل المبني للمجهول، سواء أكان ثلاثيا أم زائدا على الثلاثة، متعديا أم لازما، لكنه لا يصاغ من الفعل اللازم إلا مع الجار والمجرور أو الظرف.

أ– يصاغ من الثلاثي على وزن (مفعول)، مثل: فتح الباب فهو مفتوح، وفرشت الغرفة فهي مفروشة، وسُجن الجاني فهو مسجون،... ذُهِبَ بالأسير فهو مذهوب به. و وُقِفَ على السطح فهو موقوف فوقه، وَسُهِي عن الأمر فهو مسهو عنه، وعُفِّيَ عن الذنب فهو معفو عنه .

وإذا كان الفعل معتل اللام حدث في اسم المفعول تغيير بالإعلال والإدغام، فإذا كانت لامه ياء، مثل: نسى، خشي، رقي، ... أو ألفا أصلها ياء، مثل: سقى، رمى، رعى،.. جاء اسم المفعول على: منْسِيَ، مخْشِي، مرْقِي... مَسْقِّي، مَرْمِيّ مَرْعِيّ...

وإذا كانت لامه ألفا أصلها واو، مثل: دعا، رجا، طها،.. جاء اسم المفعول على: مدعو، مرجو، مطهو...

ب- يصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه المبني للمجهول مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر، مثل: يُشارك فهو مُشارك، يُعَّظم فهو مُعَظَّم، يُكْتَسَب فهو مُكْتَسَب، يُسْتَخْرَج فهو مُسْتَخْرَج،.. وقد يكون فتح ما قبل الآخر من اسم المفعول مقدرة بسبب الإدغام أو الإعلال، مثل: أُعِدَّ فهو مُعَّد، أُبِيح فهو مُباح، أُعِيْدَ فهو مُسْتَعاد،..

إن كون الحركة مقدرة على ما قبل الآخر يجعل اللفظ - أحيانا - صالحا لأن يكون اسم فاعل، واسم مفعول، والذي يعين أحدهما سياق الكلام الذي ورد فيه اللفظ، فمثلا هاتين الجملتين:

أنا مختار من الطلاب سعيدا لقراءة الدرس .

سعيد مختار من دون الطلاب للقراءة .

تجد لفظ: (مختار)في الجملة الأولى، دل على من قام بالفعل فهو اسم فاعل، والأصل: ((مختير) ، وفي الجملة الثانية دل على من وقع عليه الفعل، فهو اسم مفعول، والأصل: (مختير ) وهكذا.

**الصفة المشبهة باسم الفاعل**

الصفة المشبهة: وصف مشتق من مصدر الفعل اللازم ليدل على من قام به الحدث، على وجه الثبوت لا الحدوث.

فالصفة المشبهة كاسم الفاعل في دلالتها على نسبة الحدث إلى الذات واتصافها به، ولكنها تخالفه في أن اتصافها بالحدث على وجه الدوام، والثبات، ويمكنك أن تدرك ذلك بوضوح من خلال المثال الآتي:

خالد شجاع القلب، كريم اليد، صلب الإرادة .

فأنت ترى أن اتصاف خالد بالشجاعة والكرم والصلابة، إنما هو على وجه الدوام والثبوت، لأنها صفات ثابتة فيه، طبعت عليها نفسه، وأفعال هذه الصفات لازمة، هي: شَجُع، كَرُم، صَلُبَ،...

ومن الفروق الهامة بين الصفة المشبهة واسم الفاعل أن الصفة المشبهة تستحسن إضافتها إلى فاعلها، يتضح لك ذلك من خلال هاتين العبارتين:

جاري نبيل قدرُه، عذب لسانه، جيد سلوكه.

و جاري نبيل القدر، عذب اللسان، جيد السلوك .

أما اسم الفاعل فلا يضاف إلى فاعله أبدا، تقول: سعيد مُكْرِمٌ والدَه العُلماء، فلا تجوز إضافة اسم الفاعل ((مُكْرِم)) إلى فاعله ((والده)) فلا تقول: سعيدٌ مُكْرِمُ والده العلماء.

أوزان الصفة المشبهة:

للصفة المشبهة أوزان كثيرة سماعية ، ولكن يغلب بناؤها من مصادر الأفعال اللازمة من بابين:

الباب الأول: فَعِلَ يَفْعَل، وتأتي منه على ثلاثة أوزان، هي:

١- أَفْعَل ومؤنثه فَعْلاء، مثل: مثل: أخضر خضراء، أشقر شقراء، أهيف هيفاء أكحل كحلاء، أعرج عرجاء، أعور عوراء، أحمق حمقاء، ...

٢- فَعْلان و مؤنثه فَعْلَى، مثل: غَضْبَان غَضْبَى، ثَكْلان ثَكْلى، شَبْعان شبعى، ملآن ملأى، عطشان عطشى، ظمآن ظمأى،...

٣- فَعِل و مؤنثه فَعِلة، مثل: مَرِح مَرِحَة، فَرِح فَرِحَة، حَزِن حَزِنَة، تَعِب تَعِبَة، خَرِف خَرِفَة، فَطِن فَطِنَة، ضَجِر ضَجِرَة، شَرِس شَرِسَة،..

الباب الثاني: فَعُلَ يَفْعُل، وتأتي منه على أوزان متعددة، منها:

١- فَعِيل، مثل: نبيل، خبيث، جميل، قبيح، ظريف، لئيم، رشيق، ...

٢- فَعْل، مثل: عَذْب، سَهْل، صَعْب، وَغْد، سَمْح، ..

٣- فَعَل، مثل: حَسَن، بَطَل،...

٤- فُعْل، مثل: حُلْوٌ، مُرّ،...

٥- فَعِل، مثل: خَشِن، نَجِس، سَمِج، طَهِر ،...

٦- فِعْل، مثل: مِلْح، رِخْو،..

٧- فَعَال، مثل: جَبان، رزان، حصان،..

بقي عليك أن تعلم أنه إذا أريد باسم الفاعل، أو اسم المفعول معنى الثبوت والدوام، يصبح صفة مشبهة فيعطى حكمها ويعمل عملها، تقول:

أنت واسع الصدر، طاهر القلب، مستقيم السلوك، منطلق اللسان،...

فالكلمات: واسع، طاهر، مستقيم، منطلق، ... في هذه العبارة صفات مشبهة، لأنه أريد بها الثبوت والدوام، وتقول:

صديقي محمود السيرة، مهذب الطبع، موطأ الأكتاف،..

فالكلمات: محمود، مهذب، موطأ،.. في هذه العبارة صفات مشبهة لأنه أريد بها الثبوت والدوام.

**اسم التفضيل**

اسم التفضيل: وصف مشتق على وزن:( أَفْعَل) ليدل – غالبا أن شيئين قد اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها.

فإذا قلت: العسل أنفع من العنب، فقد أفاد لفظ: أنفع = أفعل، أن العسل والعنب قد اشتركا في صفة : النفع، ولكن العسل قد زاد على العنب في هذه الصفة. فكلمة (أنفع) اسم تفضيل، والعسل: مفضل، والعنب: مفضل عليه.

واسم التفضيل يأتي – كما رأيت – على وزن (أَفْعَل)، ويؤنث على (فُعْلَى)، ويثني على(أَفْعِلان)للمذكر، و (فُعْلَيان) للمؤنث، ويجمع للمذكر جمع سلامة على (أَفْعَلُون)وجمع تكسير على (أفاعل)، ويجمع للمؤنث جمع سلامة على (فُعْلَيات)، وجمع تكسير على (فُعَل)، نحو: أَفْضَل، فُضْلَى، أَفْضَلان، فُضْلَيان، أَفْضَلُون، أَفاضل، فُضْلَيات، فُضَل. ولكن لم يرد لكثير أسماء التفضيل مؤنث، ولا جمع فيجب مراعاة السماع.

وهناك اسما تفضيل وردا بحذف الهمزة من أولهما لكثرة استعمالهما، و بإثباتها على الأصل، لكن الحذف أكثر، هما: خير = أخير، شر= أشر

. تقول: العلم خير من المال = العلم أخير من المال.

الكذب شر الأخلاق – الكذب أشر الأخلاق .

أما حذف الهمزة من اسم التفضيل (أَحَبّ)، فهو نادر وقيل للضرورة.

**شروط صوغ اسم التفضيل:**

١- أن يكون له فعل، فلا يصاغ مما لا فعل له، مثل: حمار، لص، رجولة،...

٢- أن يكون الفعل ثلاثيا مجردا، فلا يصاغ مما زاد على الثلاثة، مثل: زلزل، امتد،...

٣- أن يكون الفعل متصرفا، فلا يصاغ من الأفعال الجامدة، مثل: ليس عسى، بئس،..

٤- أن يكون معنى الفعل قابلا للتفاوت، فلا يصاغ من مثل: فيني، مات غرق،..

٥- أن يكون الفعل تاما، فلا يصاغ من الأفعال الناقصة، مثل: كان ليس، كاد،...

٦- أن يكون الفعل مثبتا، فلا يصاغ من الأفعال المنفية، مثل: ما حضر ما سمع، ..

٧- ألا يكون الوصف منه على وزن ((أفعل)) الذي مؤنثه ((فعلاء)) فلا يصاغ من مثل: سَوِدَ، عَوِرَ، هَيِفَ، ..

٨- أن يكون الفعل مبنيا للمعلوم، فلا يصاغ مما بني للمجهول ، نحو: قُضِيَ، وسُمِعَ،...

وما ورد من أسماء التفضيل عن العرب غير مستوف للشروط فسماعي، يحفظ ولا يقاس عليه.

**التفضيل مما لم يستوف الشروط:**

إذا أردت التفضيل مما لم يستوفي الشروط، فإن كان مما لا فعل له،

أو كان فعله زائدا على ثلاثة أحرف، أو كان الوصف منه على وزن: (أَفْعَل)، أو كان ناقصا، جئت بمصدره منصوبا على التمييز، بعد صيغة مستوفية للشروط، مثل: أشد، أكثر،...

فمثال ذلك مما لا فعل له: أنت أكثر رجولة من أخيك..

ومثاله من غير الثلاثي: الأعمال أشد تأثيرا في النفوس من الأقوال.

ومثاله من الناقص: طالب العلم أسرع صيرورة إلى الخير من الجاهل.

ومثاله ما الوصف منه على وزن: (أَفْعَل)) هذا الرجل اشد عرجة من ذاك.

وإن كان الفعل منفيا أو مبنيا للمجهول جئت بمصدره المؤول بعد صيغة مستوفية للشروط:

فمثال ذلك من الفعل المنفي (مانجح): الكسول أجدر بالا ينجح في الامتحان.

ومثاله من الفعل المبني للمجهول (كوفئ المجد): المجدُّ أحْرى بأن يُكافأ.

أما الأفعال الجامدة، والأفعال التي لا تقبل التفاوت، فلا يصاغ منها (أَفْعَل) للتفضيل.

**أحوال اسم التفضيل اللفظية:**

١- أن يكون مجردا من (ال) وغير مضاف: فيلازم الإفراد والتذكير ويأتي بعده المفضل عليه مجرورا بمن، مثل: العافية أغلى من المال

- الإيمان با الله والعمل الصالح خير من الدنيا وما فيها،...

٢- أن يكون مقترنا ب (ال): فيأتي مطابقا لما قبله في الإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث، ولا يأتي بعده المفضل عليه، مثل: تكلم الرجل الأفصح، الْزَمِ الطريقة الفضلى في معاملة الناس، جاء الرجال الأكرمون قدرا،..

٣- أن يكون مضافا إلى نكرة: فيلازم الإفراد والتذكير ويأتي المضاف إليه بعده مطابقا للمفضل قبله، مثل: العمل الصالح خير زاد - العافية أحسن نعمة، الصبر والشكر أعظم خلقين، الزينبات أفضل طالبات.

٤- أن يكون مضافا إلى معرفة: فيجوز فيه وجهان: **الأول:** أن يطابق ما قبله في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع، **والثاني:** أن يأتي مفردا مذكرا، مثل: هذا أكبر أولادي، هذه أكبر أولادي، أو هذه كبرى أولادي - هذان أكبر أولادي- أو هذان أكبرا أولادي، هاتان أكبر أولادي، أو هاتان كبريا أولادي، أنتم أفضل الطلاب، أو أنتم أفاضل الطلاب أنتن أفضل الطالبات، أنتن فضليات الطالبات،...

**اسم الآلة**

هو اسم يشتق من مصدر الفعل الثلاثي المتصرف غالبا- ليدل على الأداة التي حصل الفعل بواسطتها. انظر في الجمل الآتية :

نشر النجار الخشب بالمنشار - ثقب الحديد بالمثقب - كنست سعاد الحجرة بالمكنسة.

تجد الأسماء: منشار، مثقب، مكنسة، قد اشتقت من المصادر: نشر ثقب، كنس، وقد دل كل منها على الآلة التي حصل الفعل بواسطتها، والنشر حصل بالمنشار، والثقب بالمثقب، والكنس بالمكنسة، وأن الأفعال: نشر، ثقب، كنس، ثلاثية متصرفة متعدية .

واسم الآلة قسمان: **جامد ومشتق**، والمشتق قسمان: قياسي وسماعي.

أ- المشتق من أسماء الآلة:

المشتق القياسي: يصاغ اسم الآلة من الفعل الثلاثي المتصرف المتعدي الدال على علاج حسي على ثلاثة أوزان، هي:

١- مِفْعَال، مثل: فتح مِفْتاح، نشر مِنْشِار، نقش مِنْقاش، سَمَرَ مسمار.

٢- مِفْعَل، مثل: دفعَ مِدْفع، عزف مِعْزف، لقط مِلْقِط، نحت مِنْحَت، قَصَّ مِقَص

٣- مِفْعَلَة، مثل: جَرَف مِجْرَفة، لَعَق مِلْعَقة، نشر مِنْشَرة محا مِمْحاة

**المشتق السماعي:** اشتق اسم الآلة على الأوزان السابقة – سماعا من:

١ – الفعل الثلاثي اللازم، مثل: زمر مزمار ، عرج معراج ...

٢- ما زاد على ثلاثة أحرف، مثل: حرَّك محراك، علَّق معلاق صَفَّى مصفاة

٣- من أسماء الأعيان (الذوات)، مثل: مِقْلَمة من القلم مِحْبَرة من الحِبر، مِزْوَد من الزاد، مِخَدَّة من الخدّ

**ب – السماعي من أسماء الآلة:**

وردت عن العرب أسماء جامدة غير مشتقة وعلى أوزان كثيرة لا ضابط لها تدل على الآلة، مثل: جرس، فأس – قَدُوم، إبرة، ثِقاف (الآلة التي تقوم بها الرماح)، سكين، سَهْم، ناقوس، لِجام، ساطور،..

**المحاضرة : الجموع في العربية**

**الجمع** : الجمعُ اسمٌ ناب عن ثلاثةٍ فأكثر ، وهو قسمان : الجمع السالم : وهو بزيادةٍ في آخره، مثلُ "كاتبينَ وكاتبات" ، وجمع تكسير :وهو بتغييرٍ في بنائه، مثلُ "رجالٍ وكتُبٍ وعُلمَاءٍ" ..

**الجمعُ السالمُ**

ما سَلِمَ بناءُ مفردهِ عندَ الجمع، وإنما يُزادُ في آخره واوٌ ونونٌ، أو ياءٌ ونونٌ، مثلُ "عالمونَ وعالمينَ"، أو ألفٌ وتاءٌ، مثلُ "عالماتٍ وفاضلاتٍ"، وهو قسمانِ جمعُ مذكرٍ سالمٌ، وجمعُ مؤنثٍ سالمٌ.

**فجمعُ المذكرِ السالمُ** : ما جُمع بزيادةِ واوٍ ونونٍ في حالة الرفع، نحو: {قد أفلحَ المؤمنونَ} ، وياءٍ ونونٍ في حالتي النصبِ والجرّ، مثلُ "أكرِمَ المجتهدينَ، وأحسنْ إلى العاملينَ".

**شروط جمع المذكر السالم:** لجمع المذكر السالم شروط لابد من مراعاتها ومعرفتها وما يصح جمعه وما لا يصح ، وهي كما يأتي:

**<u>الأولُ : العَلَمُ لمذكّرٍ عاقلٍ</u>**، وذلك بشرطين، الأول: خُلُوه من التاء ومن التركيب، نحو: أحمدَ _ أحمدون و أحمدِينَ، وسعيدٍ _ سعيدون و سعيدين، وخالد _ خالدون وخالدين ، فلا نجمع (حمزة) جمع مذكر لأنه مما زيدت التاء في آخره ، وإنما يجمع جمع مؤنث سالم ، والآخر: أن لا يكون مركبا ، فلا يجمع ( تأبط شرا

ولا معد يكرب ولا سيبويه جمعا مذكرا سالما لأن : الأول مركب اسنادي ، والاسمان الآخران مركبان مزجيان . **الثاني الصفةُ لمذكّرٍ عاقلٍ**، بأربعة شروطٍ وهي كما يأتي :

١. أن تكونَ خاليةً من التاء، صالحةً لدُخولها، أو للدلالة على التفضيل، نحو :عالمٍ _عالمون ، وكاتبٍ _ كاتبون ، وأفضل _ أفضلون ، وأحسن _أحسنون .

٢. ألا تكون على وزن (أفْعَل) الذي مؤنثه (فَعْلاء) نحو : أحمر _ حمراء .

٣. ألا تكون على وزن (فَعْلاء) الذي مؤنثه (فَعْلى) ، نحو: ضمآن _ ضمأى ، وسكران _ سكرى ....

٤. ألا تكون الصفة مما يستوي بالوصف بها المذكر والمؤنث ، نحو : شكور وصبور وجريح ....

**جمع المؤنث السالم** : هو اسم يدل على أكثر من اثنتين أو اثنين بزيادة ألف وتاء مبسوطة في آخره ، نحو : زينب زينبات ، مريم مريمات ، فاطمة فاطمات ...

**ما يجمع جمع مؤنث سالم :**

١. كل اسم علم لمؤنث ، نحو : مَرْيَم مَرْيَمات ...

٢. ما خُتِمَ بتاء التأنيث مطلقا سواء أكان للمؤنث أم للمذكر، نحو : خَدِيْجَة خَدِيْجَات ، وحَمْزَة حَمْزات ، تِجَارة تِجارات ...

٣. ما خُتِمَ بألف التأنيث المقصورة ، نحو : فُضْلَى فُضْلَيات ، بُشْرى بُشْرَيات ، كُبرى _ كُبريات ...

٤. ما خُتِمَ بألف التأنيث الممدودة ، نحو : صحراء صحراوات ، بيداء بيداوات، حسناء حسناوات ...

٥. وصف المذكر غير العاقل ، نحو : جبل مُرْتَفِع _ جبال مُرْتَفِعات ، و رَائِع رائعات ، وَاسِع واسِعات ..

٦. مصدر الفعل المجاوز ثلاثة أحرف غير المؤكد لفعله ، نحو : إحسان _ إحسانات ، استعمال استعمالات ، تعريف تعريفات ...

٧. كل اسم خماسي لم يسمع له جمع تكسير ، نحو : حمَّام حمَّامات ، إصطبل إصطبلات ، سُرداق سُرداقات ...

٨. وما أتى مجموعا هذا الجمع مما لم يتوافر فيه أحد الشروط السابقة فسماعي ، نحو : أمّ _ أمّهات ، سجل سجلات ، سماء سماوات ...

**أحكام جمع الثلاثي المؤنث جمعا سالما**

إذا أردت أن تجمع الثلاثي المؤنث _ سواء أكان مختوما بالتاء أم مجردا منها _ جمع مؤنث سالما ، فلا بدا من مراعاة ما يأتي :

أوّلا: إذا استوفى الثلاثي المؤنث الشروط الأربعة الآتية :

_ أن يكون اسما لا وصفا، أن يكون صحيح العين ،أن يكون ساكن العين ، ألّا تكون عينه مدغمة في لامه ، إذ لابد من مراعاة ما يأتي عند جمع ما توافرت فيه الشروط السابقة :

أ. إذا كان مفتوح الفاء في المفرد، وجب فتح عينه إتباعا لحركة فائه ، نحو : رَكْعَة رَكَعات، سَجْدَة سَجْدات ، حَسْرَة حَسَرات ، نَفْخَة نَفَخات ، هَفْوَة هَفَوات ، دَعْد دَعْدات ....

ب. إذا كان مضموم الفاء في المفرد جاز في جمعه ثلاث صور :

الصورة الأولى : ضمُّ عينه لحركة فائه ، الصورة الثانية : فتحها ، الصورة الثالثة : تسكينها ، نحو : ظُلْمَة ظُلُمات ظُلَمات و ظُلْمات ، و حُجْرَة حُجُرات حُجَرات و حُجْرات ، و لُقْمَة لُقُمات لُقَمات و لُقْمات .

هذا إذا لم تكن لامه ياء فيمتنع حينئذ ضم عينه ويجوز فتحها واسكانها ، نحو : دُمْيَة دُمَيات و دُمْيات ، و كُلْية كُلَيات و كُلْيات ...

ت. إذا كان مكسور الفاء في المفرد جاز جمعه على ثلاث صور ، الأولى :كسر عينه إتباعا لحركة فائه ، الثانية فتحها ، الثالثة : تسكينها ، نحو : كِسْرَة كِسِرات ، و كِسَرات ، و ضِحْكَة ضِحِكات و ضِحَكات و ضِحْكات ، لِحْيَة لِحِيات و لِحَيَات و لِحْيات ....

ثانيا : إذا أخل الاسم المؤنث بأحد الشروط السابقة بقيت حركة عينه على حالها عند الجمع ، نحو :

١. أن يكون فوق الثلاثي مثل مَرْيَم مَرْيَمات ، سُعَاد سُعَادات ...

٢. أن يكون وصفا . نحو : صَعْبَة _ صَعْبات ، سَهْلَة _ سَهْلات ...

٣. أن يكون معتل العين ، نحو : ثَوْرَة ثَوْرات ، رَوْضَة رَوْضات ، بَيْضة ،خَيْمَة خَيْمات ، تارة تارات ...

٤. أن يكون متحرك العين ، نحو : ثَمَرَة _ ثَمَرات ، لَبِنَة لَبِنات ، شَجَرَة شَجَرات ...

٥. أن تكون عينه مدغمة في لامه ، نحو : مَرَّة مَرَّات ، جَدَّة جَدَّات ، شَدَّة شَدَّات ، عَمَّة عَمَّات ، هِرَّة هِرَّات ...

تمرينات

١. اجمع الأسماء الآتية جمع مؤنث سالما مع ذكر الأوجه الممكنة :

( تَمْرَة، حِجَّة ، غُرْفَة ، رِحْلَة ، ضَخْمَة ، زَيْنَب، حَمْزَة ، شَجَرَة ، بُرْدَة ، صَيْحَة ، فِقْرَة ، جَنَّة )

٢. اجمع ما يمكن جمعه جمع مذكر سالما من الأسماء الآتية مع ذكر السبب على كلِّ حال :

(فلَّاح ، حَيْران، وَلَد، جَريح، نَسّابة ، عَمْرو، رسّام، جادَ المولى ، أعْرَج ، عدَّاء، الأدنى) .

٣. اجمع ما يُمكن جمعُهُ جمع مؤنث سالما من الأسماء الآتية مع ذكر السبب على كل حال :

(صَفيّة ، لَيلى ، عَطشى ، عَلّامة ، نار، صِناعة ، غُصَيْن، بُشْرى، اِسْتِعْلام، أُذُن ، عَذْراء، حَمْراء ، نُجَيْم، سُعاد).

## المهارات اللغوية

### أولا : الحروف الشمسية والقمرية

معنى كلمات (أبجد هوز)؟

إن الكلمات الست الأولى وهي: **(أبجد)**، **(هوز)**، **(حطي)**، **(كلمن)**، **(سعفص)**، **(قرشت)** أسماء ملوك مَدين، و**(كلمن)** رئيسهم، وكانوا يمتازون بأنهم جبابرة، وقد هلكوا جميعاً يوم الظُّلة مع قوم شعيب (عليه السلام).

**ويوم الظُّلة:** هو الذي ذكره الله تعالى في كتابه العزيز بقوله: (فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ) [سورة الشعراء: ١٨٩]،

**والظُّلة:** سحابة كانت معها ريح باردة، خرج إليها قوم شعيب ليستظلّوا بها من شدة الحر الذي سلطه الله عليهم في بيوتهم انتقاماً منهم، فلما اجتمعوا تحتها ألهبها الله عليهم ناراً فاحترقوا كما يحترق الجراد في المقلى، وهؤلاء الملوك أول من وضع الكتابة العربية بعدد حروف أسمائها بترتيبها عند الساميين في العبرية.

وقد أُخِذ هذا الترتيب من الترتيب السامي القديم في العبرية، والكلمتين **(ثخذ)** و**(ضظغ)** تسمى: من **(الروادف التابعه)**، وكانت تنقص عن الحروف العربية ستة أحرف، قبل أن يجمعها **(نصر بن عاصم الليثي)** الذي يعدّ من علماء النحو

المبرزين في زمانه، ويرتبها بالترتيب المعروف الآن، وهناك رأي آخر بأنها أسماء الستة الأيام التي خلق الله فيها الدنيا في التوراة القديمة.

لام التعريف:

العرب عندهم لام تسمى **لام التعريف**، وبعض الناس يسمونها **(أل التعريف)** لأن هذه اللام ساكنة والعرب لا تبدأ بساكن، فيجلبون لها **(همزة الوصل)** وهي مفتوحة فبدل أن يقولوا (مسجد) يقولون (المسجد)، وبدل أن يقولوا (كتاب) يقولون (الكتاب)، فهذه اللام تدخل على كل الحروف، باستثناء الألف لأن الألف لا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً، فيستحيل أن يأتي بعد لام التعريف ألف.

وكانت العرب تدغم **(لام التعريف)** في نصفها في أربعة عشر حرفاً.

وتظهر **(لام التعريف)** عند الأربعة عشر الأخرى، وذلك لقرب المخارج، فدائماً قرب المخارج موجب للإدغام، وبُعْد المخارج موجب للإظهار، فالعرب كانت تدغم (لام التعريف) في أربعة عشر حرفاً هي: اللام الشمسية، وتظهرها في الأربعة عشر حرفاً الأخرى وتسمى بالحروف القمرية.

---

## اللام الشمسية والقمرية

**اللام مِن (أل) المعرفة إذا وقعَتْ قبل حُروف المُعجم لَها حالتان:**

١. اللام الشمسية:

هي الحرف الثاني من (أل التعريف) تدخل على الاسم فقط فتكتب (ترسم) ولا تلفظ، وإنما يُلفظ الحرف الذي بعدها مضعفاً (مشدداً) مثل: الشَّمس، وتنطق (اششمس)، الصَّبر وتنطق (اصصبر)، ولا يجوز أن نلفظ اللام الشمسية ساكنة، فلا نقول (الْشمس) إنما يَجِب إدغامُها.

والحروف الشمسية أربعةَ عشرَ حرفًا وهي:

**[ت، ث، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ل، ن].**

وهي مَجموعة في أوائل كَلِم هذا البيت:

**(طِبْ ثُمَّ صِلْ رِحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ ... دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ).**

وتُسمَّى شمسية: **لأنَّها (كاللاَّم في الشمس).**

وأمثلتها: (الطامَّة، التَّواب، الصَّادقين، الرَّاكعين، التَّائبين، الضَّالين، الذَّاكرين، النَّاس، الدِّين، السَّائحون، الظَّالمون، الزُّجاجة، الشَّياطين، اللَّيل).

**********

٢. اللام القمَريَّة:

وهي لام (أل التعريف) تدخل على الاسم فقط، فتكتب (ترسم) وتلفظ ساكنة، ويأتي الحرف الذي بعدها متحركاً وليس مضعفاً (خالياً من الشد).

والحروف القمرية أربعةَ عشرَ حرفًا أيضاً، وهي:

**[أ، ب، ج، ح،خ، ع،غ، ف، ق، ك، م، هـ، و، ي].**

وهي مَجموعة في قولنا: **(اِبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَه).**

وسُميَّت قمرية: **لأنَّها كَـ (لام القَمر) في الظُّهور.**

ويجب إظهارها وجوبًا قبل أربعة عشر حرفًا.

وأمثلتها: (الإنسان، البلاغ، الغل، الحمل، الجمل، الكلام، الوطن، الخجل، الفوز، العمل، القمة، اليابسة، الموت، الهلال)، وهكذا.

وغالباً أبناء العرب في العاميات لا يخلطون بين هذه الحروف بالسليقة إلا حرفاً واحداً وهو حرف (الجيم) وهو من (الأحرف القمرية)، فكثيراً ما نسمع بعض الناس من يقولون: (الجَّنة)، ويقولون: (الجَّبل)، ويقولون: (الجَّحيم)، هذا لا يصح، ولعل السبب عند هذا الحرف بالذات قرب مخرجه من اللام، لكن الفصحى أن نقول (الْجبل، الْجنة، الْجحيم... الخ) من الأمثلة في حق (الجيم).

**ثانيا: علامات الترقيم:**

ما هو الترقيم؟ وما هي علامات الترقيم في اللغة العربية وكيف بدأت؟

"الترقيم" هو علم يعنى بتوضيح، وتحديد مواضع الفواصل، والعلامات المُختلفة في النص الكتابي، لتحقيق الوضوح، والإيضاح، وتحديد المعاني، والأفكار المراد إيصالها.

أما "**علامات الترقيم**" في اللغة العربية، فهي العلامات التي تُوضح الكلام المكتوب، سواءً أكانت هذه الكلمات مكتوبة في شكل نصوص عربية، أو مقالات، أو كُتب ورقية، أو حتى منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي المُختلفة.

" علامات الترقيم" في اللغة العربية، بدأت مع تطور الخط العربي في العصر الإسلامي المُبكر، وقد بدأ استخدامُها مُنذ القرن الثامن الميلادي.

وعلى الرغم من أن بعض "علامات الترقيم" الحالية لم تكن مُستخدمة في ذلك الوقت؛ كان هناك علامات ترقيمية أساسيه في اللغة العربية، وتمت إضافة بعض العلامات الأخرى عليها مع مرور الوقت، حيثُ كانت "العلامات الترقيمية" الأساسية في اللغة العربية، هي:

- النقطة(.)
- الفاصلة(،)
- الفاصلة المنقوطة (؛)
- النقطتين(:)
- علامة الاستفهام(؟)
- والتعجب

وقد تم استخدام هذه العلامات الترقيمية، لإظهار مُختلف الأنماط اللغوية، والإيقاعية في النص العربي، وتحديد نوع الجملة، والتعبير عن النبرة، والتركيز، والإيقاع، وغيرها من الأشياء المُهمة التي تُؤثر على معنى النص، ولكن ما هي أهمية "علامات الترقيم" بالنسبة لكاتب المحتوى؟

**أهمية "علامات الترقيم" بالنسبة لكاتب المحتوى العربي**

تلعب علامات الترقيم دورًا مُهمًا جدًا في الكتابة، والتواصل الفعال في اللغة العربية، وأيضًا في اللغات الأخرى، ولِكاتب المحتوى العديد من الأسباب لكي يستخدمها بشكل صحيح وفعال، ومن أهم هذه الأسباب، هي:

أولًا: تحسين القراءة، والفهم تُستخدم علامات الترقيم لتحديد الأفكار، والمعاني في النص، وتحديد العلاقة بين الكلمات، والجُمل، والفقرات؛ وبذلك تُساعد "العلامات الترقيمية" القارئ على فهم معنى النص المكتوب بشكل أفضل، وأسرع.

**ثانيًا: التعبير عن المشاعر، والنبرات**

تُستخدم "العلامات الترقيمية" لتّعبير عن المشاعر، والنبرات المُختلفة في النص؛ مثل الفرح، والحزن، والدهشة، والاستفهام، والإيجابية، والسلبية؛ وبهذه الطريقة يمكن لكاتب المحتوى تحديد النبرة المُناسبة للمحتوى الذي يُقدمه، سأعطيك مثالًا يوضح ما أقصده بكلامي، مثلًا:

- ما أحسن الرجل.
- ما أحسن الرجل!
- ما أحسن الرجل؟

هل استخرجت الفرق بينهم؟ هل خطر ببالك أي اختلاف في الكلام؟ في الثواني الأولى قد تعتقد أن الثلاث جمل بمعنى واحد، ولكن هناك اختلافًا كبيرًا، وحقيقيًا بينهم.

وذلك حيثُ تحولت الجملة الأولى إلى جملة خبرية منفية بـ "ما" النافية، في حين أصبحت الجملة الثانية جملة تَعجُبية بفضل استخدام علامة التعجب و "ما" التعجبية، وتحولت الجملة الثالثة إلى جملة استفهامية، وذلك بفضل استخدام علامة الاستفهام، و "ما" الاستفهام.

يتم استخدام هذا النوع من المحتوى في التعليق الصوتي، أو في إذاعة التلفزيون، حيثُ يقرأ المُذيع النص من على الشاشة التي أمامه بعلامات الترقيم المُختلفة، وذلك لكي يؤدي النص بطريقة مُناسبة للخبر، وبتعبيرات صوتية مُختلفة، وبالتالي تصل مشاعر مُختلفة للقارئ تُناسب الخبر.

**ثالثًا: تحديد البنية اللغوية**

تُستخدم "علامات الترقيم" لتحديد بنية الجُمّل، والفقرات، والأفكار في النص؛ وهذا يُساعد الكاتب على تنظيم الأفكار، وترتيبها بشكل منطقي، وسلس.

بالإضافة إلى أنها تُساعد القارئ أيضًا على عدم التشتُت أثناء القراءة، وتحول عملية القراءة من عملية مُرهقة ذهنيًا، إلى عملية مُمّتعة جدًا.

**رابعًا: تَجنُب الخطأ، والارتباك**

إذا لم يستَخدم الكاتب "علامات الترقيم" بشكل صحيح، فقد يؤدي ذلك إلى الخلط بين المعاني، والنبرات، والأفكار المُختلفة في النص، وبالتالي يتسبب ذلك في حدوث الارتباك، والخطأ بشكل متكرر للقارئ.

**خامسًا: تحسين المصداقية، والمهنية**

يمكن أن تُساعد علامات الترقيم -إذا تم استخدامها بشكل صحيح- على تحسين المصداقية، والمهنية للمحتوى الذي يقدمه الكاتب، حيث إن استخدامها بشكل صحيح يدُل على أن كاتب المحتوى يهتم بجودة كتابته.

ويتمتع أيضًا بالمهارات اللغوية اللازمة للتعبير بشكل دقيق، وواضح، عن أفكاره التي يكتب عنها، وعلى العكس تمامًا؛ إذا كان الكاتب يستخدم "علامات الترقيم" بشكل غير صحيح، فقد يؤدي ذلك إلى خلل في الاتصال، وفقدان الثقة في المحتوى الذي يُقدمه.

"بشكلٍ عام"؛ فإن استخدام العلامات الترقيمية بشكلٍ صحيح، يُساعد الكاتب على تعزيز فهم النص، والتعبير بشكلٍ أفضل، كما يُعزز المصداقية، والمهنية في كتابة المحتوى.

ولذلك، ينبغي على كاتب المحتوى أن يتعلم استخدام العلامات الترقيمية بشكلٍ صحيح، وفعال؛ وذلك وفقًا لقواعد اللغة العربية، وأن يتأكد من التدقيق اللغوي لنصوصه لتجنب الأخطاء الإملائية، واللغوية.

علامات الترقيم، ومواضع كتابتها

علامات الترقيم: هي رموز اصطلاحية الهدف منها تنظيم القراءة والكتابة، وهي:

١ -الفاصلة (،)، وتوضع فيما يلي:

-بين الجمل المتصلة المعنى، مثل: قلب المؤمن طاهر، ولا يعرف الحقد.

-بين أقسام الشيء الواحد، وبين المعطوفات، مثل: من أركان الصلاة: تكبيرة الإحرام، والقيام.

-بعد لفظ المُنادَى مثل: يا عليّ، اجتهد في دراستك.

-بين القَسَم وجوابه، مثل: والله، لأتصدقنّ.

-قبل كلمة (مثل) و (نحو)، كما في الأمثلة السابقة، واللاحقة.

٢ -الفاصلة المنقوطة (؛(

-بين جملتين إحداهما سبب حدوث الأخرى، مثل: أحب الصلاة؛ لأنها نور حياتي، وأحافظ عليها؛ طلبا للأجر. ويكثر وضع الفاصلة المنقوطة قبل الكلمات المشعرة بالسبب والعلة، نحو: (لذلك، لأجل، لذا، ومن ثَمَّ، لِـ، لأن، لأنه، حيث إن، ولذا.(...

٣ -النقطة(.)

-في نهاية الفقرة أو الجمل التامة، مثل: الدين النصيحة.

٤ -النقطتان (:)، وتوضع فيما يلي:

-بعد القول إن جاء بغير فاعل ظاهر أو بعد فاعله الظاهر، نحو: قال: إنه مجتهد، يقول الدكتور: إن الاختبار سهل.

-بين الشيء وأقسامه، مثل: السنة فصول أربعة: الصيف، والشتاء، والربيع، والخريف.

-قبل ما يفيد التعريف، نحو: الصلاة لغة: الدعاء.

٥ -علامة الحذف(...)

للدلالة على كلام محذوف من النص، نحو: ومما قال الجاحظ في العصا: "... والدليل على أن العصا مأخوذ من أصل كريم، ومن معدن شريف، ومن المواضع

التي لا يعيبها إلا جاهل، ولا يعترض عليها إلا معاند... اتخاذ سليمان –عليه السلام– العصا لخطبه، ولمقامه، وطول صلاته، وطول التلاوة والانتصاب."...

٦ –علامة الاستفهام (؟): بعد صيغة السؤال أو الاستفهام، مثل: ما مهنتك؟ بشرط وجود أداة الاستفهام وإلا فلا، نقول: اذكر أقسام الكلمة.

٧ –علامة التعجب والتأثر والانفعال(!)

بعد جملة التعجب، أو ما دل على الفرح، والحزن، والاستغاثة، والدعاء، مثل:

ما أجمل أيام الربيع!، واحسرتاه!، النار النار!، وإسلاماه!

ملاحظة: في الاستفهام التعجبي تتجاور علامتان تشعران القارئ بأن الكاتب لا يقصد الاستفهام الحقيقي، ولكنه يستفهم متعجبا من شيء ما، نحو: أليس منكم رجل رشيد؟!

٨ –علامتا التنصيص" "

يوضع بينهما كلام منقول نقلا مباشرا، مثل: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: "لا ضرر، ولا ضرار."

٩ –الشرطة المعترضة– –

توضع قبل وبعد الجملة الاعتراضية، مثل: إني– والحمد لله– بخير.

١٠ –الحاصرتان[ ]

يوضع بينهما كلام ليس من النص أصلًا، أو زائد عليه، مثل: إن فلسفة شوبنهور [فيلسوف ألماني مشهور] تشبه فلسفة أبي العلاء المعري.

كما يستعمله أهل التحقيق كثيرًا عندما يتدخلون في نص بالزيادة على الأصل تنبيهًا على أن تلك الزيادة من صنع المحقق، أو من عمل الباحث.

١١ –القوسان()

يوضع بينهما كلمة أو جملة تفسر كلمة غامضة سبقتها، مثل: الذهب الأسود (البترول) هو مصدر ثروة لبعض الدول.

أو الأرقام الواقعة في وسط الكلام، مثل: خرجت فرنسا مدحورة من الجزائر عام (١٩٦١م)، وتوفي الشافعي –رحمه الله– سنة (٢٠٤هـ). أو المصطلحات الأجنبية.

١٢ –الأقواس المزهرة{ }

يستعملان لحصر الآيات القرآنية الكريمة بينهما.

١٣ –الشرطة(–)

بين العدد والمعدود، مثل: أقسام الكلمة ثلاثة: ١– الاسم ٢– الفعل ٣– الحرف.

وبين ركني الكلام إذا طال ركنه الأول، أي بين المبتدأ والخبر إذا طال المبتدأ بحيث يفضي إلى الإبهام، نحو:

إن محمدا الذي تفوق في العام الماضي على قرنائه، وسافر لنيل درجة الدكتوراه في طب الأسنان، وحصل على جائزة الباحث المتميز– مات اليوم . .

**ثالثا: همزة الوصل والقطع في اللغة العربية**

يعتبر هذا الموضوع من الموضوعات ذات الأهمية لدى المتعلمين حيث أن الهمزة التي تقع في بداية الكلمة نوعين ويوجد فرق بين النوعين وتتعدد مواضع الهمزة

وطرق كتابتها وأنواعها ولكلّ منهما قاعدة معينة تساعد في التعرف عليها بكل سهولة كما أن لكل نوع خصائص وشكل وتعريف ومواضع تميزها عن غيرها.

**همزة الوصل**

هي همزة زائدة متحركة تأتي بداية الكلمة المبدوءة بحرف ساكن حتى يسهل نطقها

*الحرف الذي يلي همزة الوصل حرف ساكن دائم

*تتميز بإمكانية نطقها بسهولة إذا ما وقعت في بداية الكَلم ويسقط نطقها إذا جاءت خلال الكلام

*تكتب همزة الوصل مجردة وخالية من أي علامة.

**مواضع همزة الوصل**

تتعدد المواضع التي توجد بها همزة الوصل وتساعد في تمييزها ومعرفتها بسهولة عن همزة القطع، وتتمثل مواضعها فيما يلي:

*الهمزة الموجودة في أل التعريف

*الأسماء مثل: اسم، واسمان، امرؤ، امرأة، وامرأتان، ابن، ابنة، اثنان، واثنتان، ابنان، وابنتان

*الأفعال مثل الفعل الخماسي، أمر الأفعال الثلاثية، الفعل السداسي

**همزة القطع في الكلام**

هي همزة أصلية في الكلمة تثبت لف لفظا وكتابة

*تتميز بإمكانية نطقها إذا جاءت في بداية أو خلال الكلام.

*تكتب في بداية الكلمة وتكون عليها همزة

**مواضع همزة القطع**

تأتي همزة القطع في مواضع متعددة تسهل على القارئ والكاتب تمييزها، ومواضعها هي:

*الأسماء فيما عدا الأسماء التي ذكرت في همزة الوصل

*الأفعال مثل الأفعال الثلاثية ومصادرها

*الفعل الرباعي

*همزة المضارع

*الحروف مثل إلى، أن، إن، أو

حدد الهمزة في الكلمات التالية سواء كانت همزة قطع أو وصل:

١ .أ كل

٢.امرؤ

٣.أعدَّ

٤.اطمأن

٥.إقرار

٦.احترم

٧.السعادة

٨.إزالة

تمرين ٢

حدد الاخطاء في الجمل الآتية وصححه:

١.إجلس هنا.

٢.أمي إمرأة صبورة.

٣.أكتب هذا ألدرس.

٤.أين إبنك وإبنتك يا عبد الله؟

الحل:

١.اجلس

٢.امرأة

٣.اكتب، الدرس

٤.ابنك، ابنتك

التفريق بين همزة القطع وهمزة الوصل

هناك طريقة بسيطة للتمييز بين همزتي (القطع) و(الوصل):

قم بإدخال حرف **(الفاء)** أو **(الواو)** قبل **(الهمزة)**:

– فإذا نطقتها كانت **(همزة قطع)**.

– وإذا اختفت بالنطق كانت **(همزة وصل)**.

نحو قوله تعالى: **(فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى (٥)) (وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى (٨) ) (سورة الليل)**

الفرق بين همزة القطع وهمزة الوصل

| ت | همزة القطع | همزة الوصل |
|---|---|---|
| ١ | تأتي ساكنة أو متحركة. | لا تأتي ساكنة أبدًا بل متحركة دائمًا. |
| ٢ | تثبُت في الوصل والبدء. | تسقُط في الوصل، وتثبت في البدء. |
| ٣ | تأتي في أول الكلمة، أو وسطها، أو طرفها. | تأتي في أول الكلمة فقط. |
| ٤ | تأتي مع الفعل المضارع، والفعل الرباعي، وماضي الثلاثي. | لا تأتي مع هذه الأفعال. |
| ٥ | تأتي مع الأسماء، والأفعال، والحروف مطلقًا. | تأتي معهم أيضًا، ولكن في مواضع مخصوصة. |
| ٦ | حرفٌ أصلي من حروف الكلمة | لا تكون إلا زائدة. |

| | | |
|---|---|---|
| | وينطق بها عند الابتداء بالكلمة وعند وصلها بما بعدها. | |

**النحو العربي :**

أقسام الكلام

قال ابن مالك في ألفيته:

كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيْدٌ كَاسْتَقِمْ وَاسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ الْكَلِمْ

أقسام الكلام : تنقسم الكلمة في اللغة العربية على اسم، وفعل، وحرف وفيما يأتي تفصيل لكل قسم منها وعلاماته:

أولا: الاسم وعلاماته:

١. تعريفه: هو ما دلّ على معنى في نفسع ولم يقترن بزمن.

٢. علاماته: للاسم علامات تميزه عن الفعل والحرف وهي مجملة في قول ابن مالك صاحب الالفية في النحو:

بالجر والتنوين والندا و))ال(( ومسند للاسم تميز حصل.

أ. العلامة الاولى: الجر:يكون جر الاسماء باحدى حروف الجر )

من،الى، على ، في ، رب ، الكاف ، واللام ، والباء .. الخ (

ويكون كذلك بالاضافة ،أو التبعية مثال ذلك قولنا: ذهبت الى مدينة الرسول المصطفى.

فكلمة )مدينة( اسم مجرور بحرف الجر ، وكلمة ) الرسول ( اسم

لانها مجرورة بالتبعية ، وكلمة )المصطفى( اسم مجرور ايضا

لأنّها مجرورة بالتبعية فهي نعت للرسول والنعت يتبع المنعوت بالاعراب ، وكذلك قوله تعالى : ))الحمدُ لِله ربِّ العالمين .((

ب . العلامة الثانية : التنوين:

هو نون ساكنة زائدة تلحق أواخر الاسماء نطقًا ،وتحذف رسمًا )كتابة( .

وأنواعه هي :تنوين الفتح ، والضم ، والكسر .

مثلا : جاءَ محمدٌ ، ورأيتُ محمدًا ، وسلمت على محمدٍ . ت . العلامة الثالثة : النداء:

كل كلمة تنادى هي اسم فيها علامة اسميتها . ومثال ذلك قوله

تعالى : )) وقلنا يا ادمُ اسكن انت وزوجك الجنة (( البقرة: ٣٥،

وقوله تعالى : )) يا داودُ إنّا جعلناك خليفة في الارض(( ص: ٢٦، فآدم وداود اسمان لان نداءهما علامة اسميتهما

ملاحظة: قد لا يرد بعد )يا( النداء اسم مثل قوله تعالى : )) فقالوا

يا ليتنا نُردّ ولا نكذب بآيات ربّنا (( الانعام ٢٧: ، فالنداء هنا في

هذه الحالة له وجهان:

الاول: أن المنادى محذوف والتقدير : يا قوم ليتنا نردّ.

الثاني : أن )يا( حرف تنبيه مبني علبى السكون وبالتالي فهو ليس للنداء وعليه لا يكون بعده منادى محذوفا.

ث : العلامة الرابعة):ال( التعريف عليه: من علامات الاسم دخول

)ال( التعريف عليه ليميزه عن بقية الاقسام ، ومنه قول المتنبي: الخيل والليل والبيداء تعرفني

والسيف والرمح والقرطاس والقلم ج . العلامة الخامسة : الاسناد إليه:

وهو أن يسند الاسم ماتتم به الفائدة ويكون المسند فعلا أو اسما أو

جملة ولا يجوز الاسناد للفعل أو الحرف ومثال ذلك : أتى خالد ، فخالد: مسند اليه ولذا فهو اسم أما الفعل )أتى( فهو مسند .

أو تقول: العدلُ جميلٌ ، فالعدل مسند إليه فهو اسم وجميل مسند .

وهنا يجب أنْ نعلم أنّ المبتدأ مسند إليه أبدا والخبر مسند أبدا.

ثانيا: الفعل وعلاماته:

١. تعريفه : وهو ما دلّ على معنى في نفسه مع اقترانه بزمن. وهو على ثلاثة أقسم فإما ماض أو مضارع أو أمر .

٢. علاماته : يتميزالفعل عن الاسم والحرف بعلامات أربع جمعها قول ابن مالك:

بتا فعلتَ وأتتْ و)يا( افعلي

و )نون( أقبلنّ فعل ينجلي

أ. تاء الفاعل : هي تاء متحركة تلحق آخر الفعل الماضي وتكون

فاعلا له مثل: أديْتُ الصلاةَ ، أديْتَ الصلاة ، أديتِ الصلاة ، كقوله

تعالى )) إنّي وجدْتُّ امرأةً تملِكُهم (( النمل : ٢٣.

ب . تاء التأنيث الساكنة : هي التي تلحق آخر الفعل الماضي لتدل

على أن فاعله مؤنث مثل: ذهبَتْ ، قالَتْ ، ويقال لها الساكنة للتمييز

بينها وبين تاء التأنيث المتحركة التي تلحق بخر الاسماء مثل: مسلمة، معلمة ، أو اللاحقة بالحروف مثل : لات ، وثمت وربت.

ملاحظات هامة:

ـ إذا لحقت تاء التأنيث بالفعل الماضي المعتل الاخر بالالف وجب

حذف آخره ، نحو: غزا ـ غزتْ ، مشى ـ مشتْ .

ـ إذا كان بعد تاء التأنيث الساكنة اللاحقة بالماضي همزة وصل

كسرت هذه التاء للتخلص من التقاء الساكنين مثل قوله تعالى : ))

وقالتِ اخْرج عليهنّ(( يوسف: ٣١.

ـ اذا اسند الفعل الى ضمير المثنى فان تاء التأنيث الساكنة تحرك

بالفتح ، ومثال ذلك قوله تعالى: )) قالتَا أتينا طائعين(( فصلت

:١١.

ـ ذهب النحاة الى القول بأن : بئسَ ونعم وعسى وليس افعال لانها

تقبل لحاق التاء الساكنة فتقول: نعمت ،بئسَت ، ليست ، عست . ٣. ياء المخاطبة:

هي التي تلحق فعل الامر والفعل المضارع نحو: أكتبي ، واشربي

، تكتبين، تشربين.

))فكلي واشربي وقرّى عينا(( مريم .٢٦:

٤. نون التوكيد: وهي إما خفيفة أو ثقيلة مشددة ،أما الخفيفة فهي

ساكنة كقوله تعالى : ))لنسعفا بالناصية )( العلق : (١٥ وأما الثقيلة

المشددة قوله تعالى : )) لنخرجنّك يا شعيب(( الاعراف .٨٨:

ثالثا: الحرف وعلاماته :

هو كل كلمة لا تدل على معنى في نفسها وإنما تدل على معنى في غيرها دلالة خالية من الزمن، وهذا طبعا بعد وضعها في سياق وجملة ،مثال ذلك حرفا الجر ) من، الى ( خارج الجملة أو السياق

،الا ترى أنهما لا يدلان على معنى في ذاتهما ، ولكن اذا وضعتهما

في جملة وقلت : انطلقت الرحلة من العراق الى لبنان وكقوله تعالى : )) سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى

المسجد الاقصى (( الاسراء١: .

كما ان جميع الحروف الجر في اللغة العربية لا محل لها من

الاعراب وما بعدها مجرور وعلامة جره الكسرة .

تنقسم الحروف من حيث عدد حروفها الى خمسة اقسام : احادية :مثل الباء والكاف واللام ...

ثناية : مثل: إذ ،لم ، ان، عن ، في ، لن ... الثلاثية: مثل: اذا ، الى، أما ، وأنّ ، وإنّ، ... الرباعية: مثل: كانّ ، حتّى، لعلّ لولا لوما لكنّ ... الخماسية : إنّما ، أنّما .

المحاضرة الثانية : علامات الاعراب في اللغة العربية

علامات الإعراب الأصلية إنَّ علاماتِ الإعراب الأصليّة في اللغة

العربيّة أربع علامات، وهي: علامة الضمة للرفع، وعلامة الفتحة للنَّصب، والكسرة للجرّ، والسكون للجزم

يتم الرفع بالضمة في أربعة مواضع، وهي:

الاسم المفرد: وهو ما دلَّ على واحد أو واحدة، نحو قول: محمدٌ رجلٌ كريم،عائشةٌ أمُّ المؤمنين.

جمع تكسير: وهو ما دلَّ على ثلاثة فأكثر، مع تغيير يحدث في بُنية مفرده بزيادة أو نقص، كالجموع الآتية: فنون جمع لكلمة فنّ، أوطانٌ جمع لكلمة وطن، وما شابه ذلك.

جمع المؤنّث السالم: وهو ما دلَّ على ثلاثة فأكثر من الإناث، مع سلامة بناء المفرد بزيادة ألف وتاء في آخره، وكثير من النحاة يسميه الجمع بالألف والتاء الزائدتين، نحو: أثمرتِ الشجراتُ، والصلوات الخمس مكفراتٌ للذنوب. الفعل المضارع: مثالُهُ: يكتبُ الشاعر القصيدة ليلًا، تشرقُ الشمس من خلف التلال.

النصب بالفتحة يتم النصب بالفتحة في مواضع عدة وهي:

الاسم المفرد: وهي الأسماء التي محلّها النصب في الجملة، ومثاله: إنَّ اَلله غفور رحيم، زرعتُ الحقلَ قمحًا.

جمع التكسير: وهو ما دلَّ على ثلاثة فأكثر، مع تغيير يحدث في بنية مفرده بزيادة أو نقص، وما يكون حقّه النصب في الجملة، نحو: أحب النجومَ الزاهرة، وأحفظُ أسماءَ الله الحسنى.

الفعل المضارع: وهو الفعل المضارع المنصوب بأحد حروف

النصب، أو المنصوب بأنّ المضمرة بعد حتّى أو بعد لام التعليل،

نحو: لن يضيعَ الله أجرَ من أحسنَ عملًا، حتّى يرثَ الله الأرض ومن عليها.

الجرّ بالكسرة يتم الجرّ بالكسرة في مواضع مختلفة، وهي: الاسم

المفرد: وهو الاسم الذي حقُّهُ الجر في الجملة، ومثالُهُ: صلَّيتُ في بيتِ اِلله الحرامِ.

جمع التكسير: وهو ما دلَّ على ثلاثة فأكثر، مع تغيير يحدث في بنية مفرده بزيادة أو نقص، نحو: فرض الله في الأموالِ زكاةً للفقراءِ.

جمع المؤنث السالم: وهو ما دلَّ على ثلاثة فأكثر من الإناث، مع سلامة بناء المفرد بزيادة ألف وتاء في آخره، وكثير من النحاة يسميه الجمع بالألف والتاء الزائدتين، نحو : تعيشُ الأسودُ في الغاباتِ، سلمتِ التلميذةُ على الآنساتِ.

الجزم بالسكون يتم الجزم بالسكون في هذه المواضع:

الفعل المضارع صحيح الآخر، أي الذي لم ينتهِ بحرفِ علّة، والمجزوم بأداة جزم. الفعل المجزوم لوقوعه في جملة شرط، أو لوقوعِهِ جوابًا للطلب، ومثالُهُ: من يدرُسْ ينجحْ، لم أجدْ أحدًا صادقًا.

علامات الإعراب الفرعية ينوب عن علامات الإعراب الأصلية

في اللغة العربية، علامات فرعية في مواضع مختلفة، وقد ينوبُ حرف عن حركة أصلية، أو حركة إعرابية فرعية عن حركة أصلية، أو ينوب حذف الحرف عن السكون كحذف حرف العلة أو حذف النون، ويمكن التفصيل في العلامات الفرعية بالشكل الآتي:

علامات الرفع الفرعية ينوب عن الضمة علامات الرفع الفرعية الآتية:

الواو في جمع المذكر السالم، مثل: المجاهدون منتصرون. الواو في الأسماء الستة، مثل: حموك فاضلٌ. الألف في المثنى، مثل: وصل المسافران. ثبوت النون في الأفعال الخمسة، مثل: الطلاب يكتبون الدرس.

علامات النصب الفرعية ينوب عن الفتحة علامات النصب الفرعية الآتية:

الياء في جمع المذكر السالم، مثل: كرم المدير المتفوقين. الألف في

الأسماء الستة، مثل: سافر أباك. الياء في المثنى، ومنه قوله تعالى:

"جعل فيها زوجين اثنين." الكسرة في جمع المؤنث السالم، مثل: شكرتِ المعلمةُ الطالباتِ. حذف النون في الأفعال الخمسة، نحو: المقصران لن يفلحا.

علامات الجر الفرعية ينوب عن الكسرة علامات الجرِّ الفرعية الآتية:

الياء في المثنى، مثل: سلّمتُ على المُتسابِقَيْن. الياء في جمع المذكر السالم، مثل قولِهِ تعالى: "وقِيلَ بُعدًا للقومِ الظالمين." الياء في الأسماء الستة، مثل قولِهِ تعالى: "فطوّعت له نفسُهُ قتلَ أخيهِ فقتَلَه." الفتحة في الممنوع من الصرف، مثل: جلستُ مع أحمدَ.

علامات الجزم الفرعية ينوب عن السكون علامات الجزم الفرعية الآتية:

حذف حرف العلة من الفعل المضارع المعتل الآخر، مثل: لا تعدُ مسرعًا. حذف النون في الأفعال الخمسة، مثل: المعلمون لم يقصروا في أداء الواجب.

محاضرة : الجملة الاسمية

تعريف الجملة الاسمية ما هو حدّ الجملة الاسميّة من وجهة نظر علماء النحو واللغة؟ يعرّف سيبويه الجملة الاسميّة بأنّها المسند والمسند إليه، وهي مالا يغني أحدهما عن الآخر ولا يجد المتكلّم

منه بدًّا، ومن ذلك المبتدأ والمبني عليه، وهو قولك: عبد الله أخوك، وأما ابن هشام فقد عرّفها بأنّها هي التي يكون صدرها اسم، كقولهم: زيدٌ قائمٌ، وهيهات العقيق، وقائمٌ الزيدان، وقد وضّح ابن هشام معنى قوله صدر الجملة فقال إنّ مراده بذلك القول هو المسند والمسند إليه، وبذلك يكون لا عبرة بما تقدّم عليهما من الحروف،

فقولهم: أقائمٌ أبوك؟ وقولهم: أزيدٌ أخوك؟ وقولهم: لعلّ أباك منطلقٌ

وغير ذلك جميعها جمل اسميّة، فالمقصود بالمسند والمسند إليه أنّهما ما تصدّر منهما حقيقةً لا بدءًا. أمّا الجلال السيوطي فيرى أنّ الجملة الاسميّة هي ما كان صدرها اسم، وبذلك يكون مُراده بهذا القول هو ما أراده ابن هشام آنفًا، وبناء على ما سبق فالجملة الاسميّة هي اسمان أسند أحدهما إلى الآخر، فالمسند إليه هو المبتدأ والحكم الذي قد أُسنِدَ للمبتدأ هو خبره، وذلك نحو: الحياة جميلةٌ، فالحياة: مسند إليه مبتدأ، وجميلة: المسند وهو الخبر.

وتنقسم الجملة الاسميّة إلى:

الجملة الصغرى: وهي التي تكون عبارة عن مبتدأ وخبر فقط، وخبرها اسمٌ مفردٌ مثل: زيدٌ مجتهدٌ؛ فالخبر هنا مجتهد، وهو اسم ظاهر.

الجملة الكبرى: وتنقسم قسمين: الجملة ذات الوجه: وهي التي تتألف من جملتين متجانستين الصغرى اسميّة والكبرى اسميّة

أيضًا؛ أي: هي الجملة التي يكون خبرها جملة اسميّة، وذلك

كقولهم: هو "الله ربّي"، فالخبر في الجملة السابقة هو جملة "الله ربي"، وهي جملة اسميّة. الجملة ذات الوجهين: وهي التي تتكوّن من جملة اسميّة الصدر فعليّة العجز؛ أي: يكون خبرها جملة فعليّة،

وذلك كقولهم: زيدٌ "يدرس أخوه"، فالخبر في الجملة السابقة هو جملة "يدرس أخوه"، وهي جملة فعلية.

مكونات الجملة الاسمية ما المقصود بالمُسند والمُسنَد إليه في الجملة الاسميّة؟ تتكوّن الجملة الاسميّة من مسندٍ ومسندٍ إليه، مثل: الطالبُ مجتهدٌ، فـ"الطالب" مُسندٌ إليه، لأنّه أُسند إليه حكم

"الاجتهاد" وبهذا يكون "مجتهدٌ" المسند، فالمسند إليه هو المبتدأ

والمسند هو الخبر، فالجملة الاسميّة تتألّف من مبتدأ وخبر، فقولهم: أحمدٌ خلوقٌ، والطالبُ طموحٌ، والجوُّ لطيفٌ، جميعها جملٌ اسميّة تتألّف من مبتدأ وخبر.

أنواع الجملة الاسمية إلى كم فرع تتفرّع الجملة الاسميّة؟ تنقسمُ الجملة الاسميّة بحسب ما يسبقها إلى جملٍ منسوخةٍ وجملٍ غير منسوخة، وبيانها فيما يلي.

الجملة الاسمية غير المنسوخة وهي الجملة التي لم تُسبق بأحد النواسخ، وتتنوّع هذه الجملة حسب المعنى الذي تحتويه وتنقسم بذلك إلى مثبتة ومنفيّة ومؤكّدة.

الجملة الاسمية المثبتة وهي الجملة التي تتألّف من مبتدأ وخبر

فقط، ولا تُسبق بنفي أو بما يدلّ على التّأكيد، وذلك كقولهم: الحقُّ قائمٌ، فالحقُّ مبتدأ، وقائمٌ: خبر، وهذه الجملة لم تُسبق بما يدلّ على النفي.

الجملة الاسمية المنفية وهي الجملة التي تتألّف من مبتدأ وخبر،

ويُسبق مبتدؤها بما يدلّ على النفي، وذلك كقولهم: ما أحدٌ عندنا،

فأحد: مبتدأ، وعندنا "شبه جملة:" خبر، وقد سُبقت الجملة بحرفٍ دلّ على النفي وهو: "ما."

الجملة الاسمية المؤكدة وهي الجملة الاسميّة التي تحوي على أحد

المؤكّدات، وهذه المؤكّدات هي: إنّ، وأنّ، ولام الابتداء، والقسم،

وذلك كقولهم مثلًا: لَلْحلمُ محقّقٌ، ويمينًا الطالبُ مجتهدٌ، فإنّ

الجملتين السابقتين جملٌ اسميّة أُكدت بالمؤكدات لام الابتداء والقسم، وقد يكون الابتداء أيضًا بأسلوب القصر، وذلك على نحو: إنّما أنتم أخوة، وما من إلّه إلا الله، وقد يكون هذا التوكيد أيضًا بالحروف الزائدة، في مثل الباء في خبر الناسخ، كقولهم: لم أكن بأعجل الناس إلى الطعام.

**الجملة الاسمية المنسوخة وهي الجملة التي سُبقت بأحد النواسخ، وهذه النواسخ إمّا كان وأخواتها، أو كاد وأخواتها، أو إنّ وأخواتها،**

وقد سُمّيتْ هذه الأحرف والأفعال ناسخة لأنّها نسخَتْ إعراب

الجملة الاسميّة من أصله المبتدأ والخبر، وحوّلته إلى اسمٍ وخبرٍ لها وغيرت ضبطه.

جملة كان وأخواتها إنّ كلًّا من: "كان، وأصبح، وأمسى، وصار، وبات، ومازال، وما فتئ، وما برح، وما انفكّ" أفعالٌ ناقصة تدخل على الجملة الاسميّة، فيبقى المبتدأ مرفوعًا ويسمّى اسمها، وتنصب الخبر ويسمّى خبرها، وذلك كقولهم: كان زيدٌ نشيطًا، فكان: فعل ناسخ ناقص، وزيد: اسم كان مرفوع، ونشيطًا: خبر كان منصوب.

جملة كاد وأخواتها وظن وأخواتها إنّ "كاد، وأوشك، وكرب، وعسى، وحرى، واخلولق، وشرع، وأنشأ، وأخذ، وهبَّ" هي أفعالٌ ناسخة تدخل على الجملة الاسميّة فيبقى المبتدأ مرفوعًا ويسمّى اسمها، وتنصب الخبر ويسمّى خبرها، ويأتي خبرها فعلًا مضارعًا مسبوقًا بأن الناصبة غالبًا، وذلك كقولهم: أوشك الحلمُ أن يتحقّقَ، فأوشك: فعل ناسخ، والحلم: اسم أوشك مرفوع، و"أن يتحقّق:" جملة في محل نصب خبر أوشك.

جملة إن وأخواتها إنّ الحروف "إنّ، وأنّ، وكأنّ، ولكنّ، وليت، ولعلّ" هي حروفٌ مشبّهةٌ بالفعل، تدخل على الجملة الاسميّة فتنصب المبتدأ ويُسمّى اسمها، ويبقى الخبر مرفوعًا ويسمّى

خبرها، وذلك كقولهم: إنّ السماءَ صافيةٌ، فإنّ: حرف مشبّه بالفعل، والسماء: اسم إنّ منصوب، وصافيةٌ: خبر إنّ مرفوع.

الخبر : هو المسند الذي تتم به مع المبتدأ فادة .ومن هذا التعريف نستنتج أن الخبر لا بدّ أن تتوفر فيه امران :

١. الخبر فيه دلالة على حدث ما نريد اسناده نقول محمد ذاهب

٢. أن تتم به فادة المبتدأ ، فلا جدوى من أن اقول : )محمد( دون أن أخبر به عنه فأقول : ذاهب، مجتهد ،... اي بدون الخبر

أنواع الخبر:

أولا الخبر المفرد : يُعرّف الخبر المُفرد بأنّه: ما ليس جُملةً ولا

شبه جُملةً،أو ما يكُون كلمةً واحدةً، ويحتمل الخبر الصّدق والكذب،

ويأتي اسمًا ظاهرًا في الغالب، مثل محمّد جالس؛ إذ إنّ "جالس"هي

خبر المبتدأ مرفوع بالضمّ، وقد يأتي الخبر مُثنّى مثل المُحمّدان جالسان؛ حيث إنّ "جالسان" خبر المبتدأ مرفوع بالألف لأنّه مثنى. كما يأتي الخبر جمع، مثل: المحمّدون جالسون؛ إذ إنّ "جالسون" خبر المبتدأ "المُحمّدون" مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكّر سالم، وفي هذين المثالين المذكورين يُرفع الخبر بعلامات

إعراب فرعيّة، لا تكون أصليّة، ويكون الخبرُ جامدًا او مُشْتقًّا، فأمّا الجامد فهو الذي لا يُؤخذ من غيره، وذلك نحو: زيدٌ أخوك؛ فالخبر هُنا اسمٌ جامدٌ؛ لأنه لم يُؤخذ من غيره، وهذا الخبر لا يتحمّل ضميرًا، إلّا إذا ضُمّن معنى المُشتقّ؛ فإنّه يتحمّل ضميرًا، وذلك نحو: قلبُ الظّالم حجرٌ، والتقديرُ:حجرٌ هو؛ فتضمينه الضّمير كان لأجل تضمُّن الخبر الجامد معنى المُشتقّ. أمّا المُشتق فهو الذي يدُلّ على ذاتٍ ومعنى، وهذا الخبرُ يُحمّل ضميرًا بشرطين هما: أن يكون جاريًا مجرى الفعل، ومعنى جاريًا مجرى الفعل أي: يعمل

عمل الفعل، وذلك كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصّفة المُشبّهة، وأفعل التفضيل، وذلك نحو: مُحمّد عالمٌ، فإن لم يكُن المُشتقّ جاريًا مجرى الفعل؛ لم يتحمّل ضميرًا، وذلك نحو اسم الآلة كمِحراث، ومخياط، ومفتاح، وأما الشّرط الآخر فهو: ألّا يكون بعد المُشتقّ ضمير بارز أو اسم ظاهر مرفوعين بالمُشتقّ، وذلك نحو: أمحمّد جالس أنت بجواره، وأخالدٌ عالم أبوه؛ لأنّه لو رفع ضميرًا بارزًا أو اسمًا ظاهرًا لا يصحّ أن يتحمّل ضميرًا مُستترًا، وإليك بيان بأمثلة الخبر المفرد الجامد والمُشتقّ: المفرد المُشتقّ: وذلك نحو: محمدٌ مُجتهدٌ، محمدٌ: مبتدأ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضمّة الظّاهرة، ومجتهدٌ: خبر مفردٌ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظّاهرة. المفرد الجامد: وذلك نحو: محمّد أبوك، محمّدٌ: مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة، وأبوك: خبر مرفوع بالواو نيابةً عن الضمّة؛ لأنه اسمٌ من الأسماء الستّة، ونوع الخبر مُفرد. الخبر المُفرد المرفوع بالألف: وذلك نحو: الطالبان مؤدّبان، الطّالبان: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنّه مثنى، ومؤدّبان: خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مُثنّى، ونوع الخبر: مُفرد. الخبر المُفرد المرفوع بالواو: وذلك نحو: المُسلمون عابدون،

فالمُسلمون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مُذكّر سالم، وعابدون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكّر سالم، ونوع الخبر: مُفرد.

ثانيا : الخبر الجملة ينقسم الخبر الجُملة إلى قسمين: خبر جملة

اسميّة، وخبر جملة فعليّة، وإليك تفصيل بهذين النّوعيْن: الخبر الجملة الاسمية

١. الخبر الجُملة الاسميّة هي التي تبدأ باسم، وخبر الجُملة الاسميّة

يبدأ باسم، ويكُون تكوين الجُملة الاسمية حينئذٍ: مبتدأ أوّل، ومبتدأ ثانٍ، وخبر المبتدأ الثاني، أمّا الجُملة من المبتدأ الثّاني وخبره فتكون

في محلّ رفع خبر للمُبتدأ الأوّل، ويُشترط في خبر الجُملة الفعليّة أن يحتوي على ضميرٍ يعود على المبتدأ الأول، وهذا الضمير يربط بين خبر الجُملة والمبتدأ الأول، ومثالُ خبر الجملة الاسمية: "النيلُ ماؤه عذبٌ:" فالنّيل: مبتدأ أوّلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمّة الظّاهرة؛ لأنّه مُفردٌ، أمّا ماؤه فهو مبتدأ ثانٍ مرفوع بالضمّة الظّاهرة، والهاء: ضمير مبنيّ على الضّم في محلّ جرّ بالإضافة، وعذبٌ: خبر المبتدأ الثاني "عذب" مرفوع بالضمّة الظّاهرة،

والجُملة من المُبتدأ الثّاني"ماؤه"، والخبر الثّاني"عذبٌ" في محلّ

رفع المُبتدأ الأوّل "النيلُ"، ونوع الخبر: جُملة اسميّة. "الحديقةُ أزهارُها جميلةٌ:" فالحديقة: مبتدأ أوّل مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضمّة الظّاهرة؛ لأنّه مُفرد، وأزهارها: مبتدأ ثانٍ مرفوع بالضمّة الظّاهرة، والهاء: ضمير مبنيٌّ في محلّ جرّ مُضاف إليه، وجميلةٌ: خبر المُبتدأ الثاني مرفوع بالضمّة الظّاهرة، والجُملة من المبتدأ

الثاني"أزهارها"، وخبر المبتدأ الثاني"جميلةٌ" في محلّ رفع خبر المُبتدأ الأوّل وهو"الحديقة"، ونوع الخبر: جملة اسميّة.

٢. الخبر الجملة الفعلية الجُملة الفعليّة هي التي تبدأ بفعلٍ، وخبر

الجُملة الفعلية يبدأ بفعلٍ، ويجب أن يكون هناك ضميرًا يربط خبر الجملة الفعلية بالمبتدأ، وسيكون غالبًا ضميرًا مُستترًا، وعلى ذلك ستتكوّن تلك الجُملة من: مبتدأ، وفعلٌ، وفاعلٌ، وقد يكون هناك مفعول أو غيره من المنصوبات، والجُملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر المُبتدأ، ومثالُ خبر الجُملة الفعليّة: "المُعلّمُ يشرحُ الدّرسَ:" فالمعلّمُ: مُبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة؛ لأنه مُفرد، ويشرحُ: فعل مضارعٌ مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة؛ إذ لم يسبقه أيّ ناصبٍ أو جازم، والفاعل: ضمير مستترٌ تقدير هو، يعُود على"المعلّم"، والدّرسَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجُملة المُكوّنة من "يشرح

الدّرس" في محلّ رفع خبر المبتدأ، ونوع الخبر: خبر جملة فعليّة. "الطالبُ ذاكرٌ دروسَه:" فالطالب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه

الضمّة الظاهرة، وذاكرَ: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح الظّاهر،

والفاعل: ضمير مُستترٌ تقديره هو يعود على"الطّالب"، ودروسه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة، والهاء: ضمير مبنيٌّ في محلّ جرّ مُضاف إليه. يُمكن تحويل خبر الجملة الاسميّة إلى خبر جملة فعلية من خلال الجملة الآتية: العلم نافع صاحبه، فالخبر هُنا يبدأ باسم وهو"نافعٌ"، فتُحوّل أوّل كلمةٍ في خبر الجملة الاسمية إلى فعلٍ مشتقٌّ منها، فالفعل" ينفع:" فعل مضارع، وهو مُشتقّ من الاسم"نافعٌ"، وعلى ذلك يكون خبر الجُملة الفعليّة: العلم ينفعُ صاحبه.

ثالثا : الخبر شبه الجملة خبر شبه الجُملة قد يكون ظرفًا، وقديكون

جارًّا ومجرورًا، وإليك تفصيل ذلك من خلال الآتي: الخبر الجار والمجرور الجارّ والمجرور أحد قسميْ شبه الجُملة، وما يأتي بعد الجارّ يُعرب اسمًا مجرورًا بالكسرة إن كان مُفردًا، أو جمع تكسيرٍ، أو جمع مؤنثٍّ سالمٍ، وقد يكون مجرور بالياء إن كان مُثنّى أو جمع مُذكّر سالم، والجارّ والمجرور يكون مُتعلّقًا بمحذوفٍ تقديره كائن أو مشتقرّ، وهذا المحذوف هو الخبر، ويُمكن استظهار ذلك من خلال: "السلامُ عليكم:" فالسّلام: مبتدأ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمّة الظّاهرة، على: حرف جرّ، والكاف: ضمير مبني في محلّ جرّ اسم مجرور، والميم: ميم الجمع، وعليكم: متعلّقة بمحذوفٍ تقديره كائنٌ أو مُستقرٌّ، وهو خبر السّلام، ونوع الخبر: شبه جُملة. "الرجلُ في الدّار:" فالرّجل: مبتدأ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمّة الظّاهرة، وفي: حرف جرّ، والدّارِ: اسم مجرورٌ وعلامة جرّه الكسرة، وفي الدّار: متعلّقةٌ بمحذوفٍ تقديره كائن أو مُستقرٌّ، وهما في محلّ رفع خبر للرّجُل. الخبر الظرف الظّرف ينقسم إلى قسمين: ظرف مكان:

وهو الذي يدُلّ على المكان، وظرف زمان: وهو الذي يدُلّ على الزّمان، ويكون منصوبًا، ومثال ذلك: "الحقُّ فوقَ الجميعِ:" فالحقُّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظّاهرة، وفوق: ظرف مكانٍ منصوب بالفتحة، وهو مُضاف، والجميع: مُضاف إليه مجرور بالكسرةِ، وفوق الجميع: مُتعلّقةٌ بمحذوف تقديره كائنٌ أو مستقرٌّ، وهو في محلّ رفع خبر المبتدأ "الحقّ." "الاجتماعُ اليومَ:"

فالاجتماع: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظّاهرة، واليوم:

ظرف زمان منصوب بالفتحة، وهو في محلّ رفع خبر المُبتدأ. تدريبات على أنواع الخبر كيف تُستظهر الفُرُوق الجوهريّة بين

أنواع الخبر؟ هُناك الكثير من أمثلة على أنواع الخبر من القرآن،

أو من غيره.

إليك بعض الأمثلة على كلّ نوع من أنواع الخبر: أمثلة الخبر المُفرد: يُمكننا استظهار حدّ الخبر المفرد من خلال الأمثلة الآتية: الطالبةُ مُجتهدةٌ: فالطّالب: مبتدأ مرفوع بالضمّة، ومجتهدةٌ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة، ونوع الخبر: مُفرد. التلميذان متفوّقان: فالتلميذان: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مُثنّى، ومتفوّقان: خبر المبتدأ مرفوع بالألف؛ لأنه مُثنّى، ونوع الخبر: مُفرد. المُسلمون مُخلِصون: فالمُسلمون: مبتدأ مرفوع، وعلامةُ رفعه الواو؛ لأنه جمع مُذكّر سالم، ومُخلصون: خبر مرفوع بالواو؛ لأنّه جمع مذكّر سالم، ونوع الخبر: مُفرد.

أمثلة على الخبر الجُملة: الخبر الجُملة قد يكون جملةً اسميّةً أو

فعليّةً، ويمكن الاستبصار إلى الفرق بينهما من خلال الأمثلة الآتية: خبر الجملة الاسمية: المدينة شوارعها نظيفةٌ: فالمدينة: مبتدأ أوّل مرفوع بالضمّة، وشوارعها: مبتدأ ثانٍ مرفوع بالضمّة، والهاء:

ضمير مبني في محلّ جر مُضاف إليه، ونظيفة: خبر للمُبتدأ الثّاني

مرفوع بالضمّة الظاهرة، والجملة "من شوارعها نظيفة" في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول. خبر الجملة الفعلية: الطالب يذهب إلى المدرسة: فالطالب: مبتدأ مرفوع بالضمة، ويذهب: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو،

وإلى: حرف جر، والمدرسةِ: اسم مجرور باالكسرة، والجملة الفعليّة في محلّ رفع خبر المبتدأ.

أمثلة على الخبر شبه الجملة: ينقسم خبر شبه الجملة قسمين: جار وجرور وظرف، وإليك بيان بأمثلتهما: الجار والجرور، وذلك نحو: الطالب في المدرسة: فالطالب: مبتدأ مرفوع بالضمّة، وفي

المدرسة: جارّ ومجرور في محلّ رفع خبر المُبتدأ، ونوع الخبر:

شبه جملة الظرف: وذلك نحو: العصفور فوق الشّجرة، واللقاء اليوم: فالعصفور واللقاء: مبتدآن مرفوعان بالضمة، وفوق الشجرة واليوم: ظرفا مكانٍ وزمانٍ في محلّ رفع خبرهما، وكقول النبيّ-

صلّى الله عليه واله وسلّم:- "الحجّ عرفة"؛ فبهذا قد أشار النبي إلى

المكان الذي يكمُن فيه الحجّ. خبر شبه جملةٍ من القرآن الكريم، وهو قوله تعالى":الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ"، فالحمد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظّاهرة، ولِلَّهِ: لفظ الجلالة جارّ وجرور

متعلّق بمحذوفٍ تقديره كائن أو مستقرٌّ في محلّ رفع خبر المبتدأ.

إعراب الجملة الاسمية بماذا يرفع الخبر في الجملة الاسمية؟ وهل للمبتدأ الأحكام نفسها؟ المبتدأ والخبر مرفوعان، و علامة رفعهما الضّمة الظاهرة إذا كان الاسم مفردًا وصحيح الآخر، وذلك نحو:

الرجلُ قائمٌ، فالرجل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظاهرة،

وقائمٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة، وتكون علامة رفعه الضمة المقدرة إذا كان الاسم معتلّ الآخر، وذلك نحو: القاضي عادلٌ، فالقاضي: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة

المقدرة على الياء للثقل، وعادل: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وإذا كان الاسم جمع مذكّر سالم أو من الأسماء الخمسة تكون علامة رفعه الواو، وذلك نحو: المدرسون حاضرون، فالمدرسون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكّر سالم، وحاضرون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكّر سالم، وكقولهم أيضًا: أبوك كريمٌ، فأبوك: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه من الأسماء الخمسة، وإذا كان مثنّى تكون علامة رفعه الألف، وذلك على نحو: الرجلان قائمان، فالرجلان: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، وقائمان: خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

كِلتَا يَدَيْهِ غِيَاثٌ عَمَّ نَفْعُهُمَا ** تُسْتَوْكفانِ وَلَا يَعْرُوهُما عَدَمُ

هنا الجملة الاسميّة غير منسوخة ومثبتة، ونوع الخبر فيها اسم ظاهر، وإعرابها: كلتا: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنّه ملحق بالمثنّى، غياثٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة.

مَنْ يَكُ ذا بَتٍّ فهذا بَتِّي ** مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّي "يك ذا بتٍ:"

هنا الجملة منسوخة، فقد سبقت بأحد النواسخ وهو الفعل الناقص يكُ، وهو يكن ولكن مُخفَّف، والبت هو الكساء الغليظ، ويُريد أنّ

كساءه هذا يقيه الصيف والشتاء، وأمّا الإعراب فهو: يك: فعل

مضارع ناقص مجزوم لأنّه فعل الشرط واسمه ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، ذا: خبر يك منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة. "فهذا بتي:" هنا الجملة الاسميّة غير منسوخة ومثبتة، ونوع الخبر فيها اسم ظاهر، وإعرابها: هذا: الهاء للتنبيه وذا اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، بتي: خبر

مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم لانشغال المحل بالحركة المناسبة والياء ضمير متّصل مبني في محل جر بالإضافة.

الحياة عقيدةٌ: هنا الجملة الاسميّة غير منسوخة ومثبتة، ونوع الخبر فيها اسم ظاهر، وإعرابها: الحياة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة، وعقيدة: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة.

إنَّ الأيامَ ماضيةٌ: هنا الجملة منسوخة، فقد سبقت بأحد النواسخ وهو الحرف المشبّه بالفعل إنّ ونوع الخبر اسم ظاهر، وإعرابها:

الأيام: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة، ماضية:

خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الرجل في الدار: هنا الجملة الاسميّة غير منسوخة ومثبتة، ونوع الخبر فيها شبه جملة جار ومجرور، وإعرابها: الرجل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، في الدّار: جار ومجرور متعلّقان بخبر محذوف تقديره كائنٌ أو موجودٌ.

زيدٌ "خلقه حسن:" هنا الجملة الاسميّة غير منسوخة ومثبتة، ونوع الخبر فيها جملة اسميّة، وإعرابها: زيدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و جملة "خلقه حسن" جملة اسميّة في محل رفع خبر.

زيدٌ يدرس: هنا الجملة الاسميّة غير منسوخة ومثبتة، ونوع الخبر فيها جملة فعليّة، وإعرابها: زيدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و جملة )يدرس( جملة فعليّة في محل رفع خبر.

إن السعيد من اتّعظ بغيره: هنا الجملة منسوخة، فقد سبقت بأحد النواسخ وهو الحرف المشبّه بالفعل إنّ، وإعرابها: السعيد: اسم إن

منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة، من: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع خبر إنّ، وعليه خبر إن في جملة: إن السعيد من اتّعظ بغيره، اسمٌ موصولٌ أي هو اسمٌ ظاهرٌ.

**النواسخ في العربية**

النواسخ في اللغة العربية

ما معنى النواسخ؟ تُعرف النواسخ بأنها ألفاظ تدخل على المبتدأ والخبر فتغيّر حكمهما إلى حكم آخر جديد ينسجم مع الوضع الذي جدّ عليهما، وتُقسَم إلى قسمين: أفعال وحروف، والأفعال هي: كان وأخواتها، أفعال المقاربة والرجاء والشّروع، أفعال القلوب

والتحويل، أمّا الحروف فهي: "ما" العامِلَة عمل ليس وأخواتها،

وإن وأخواتها، ولا النافية للجنس، والمهمّ أنّ الجملة التي تدخلُ عليها هذه النواسخ هي جملة اسمية حتى إن كان الناسخ فعلًا.

أنواع النواسخ تنقسم النّواسخ إلى أفعالٍ وإلى حروفٍ، يندرج تحت كلٍّ منهما فروعٌ متشعّبة، تاليًا تفصيلًها. الأفعال الناسخة في اللغة العربية تعدّ كان وأخواتها وأفعال المقاربة والرجاء والشروع من الأفعال الناسخة في اللغة العربية، وهي أفعال ناقصة بمعنى أنّها لا تكتفي بالاسم المرفوع بعدها، كما تكتفي الأفعال التامّة، وناقصة

من حيث دلالتها على الحدث، بالإضافة إلى أفعال القلوب والتحويل

وهي أفعال تامة تدخل على جملة المبتدأ والخبر، بعد استيفاء فاعلها، فتنصبهما على أنّهما مَفعولان لها، ومن النواسخ في اللغة العربية من الأفعال ما يأتي.

كان وأخواتها من النواسخ في اللغة العربيّة وهي أفعال ناقصة،

فتدخل هذه الأفعال على الاسم الأوّل فترفعه ويسمّى اسمها،

وتنصب الاسم الثاني ويسمّى خبرها، وهي: كان، صار، أصبح، أضحى، أمسى، بات، ظل، ليس، ما زال، ما برح، ما فتئ، ما

انفكَّ، ما دام وتقسم من حيث التصرف إلى ما يأتي: أفعال تامّة

التصرف: والمقصود بكلمة تامّة التصرف هي الأفعال التي يأتي منها الماضي والمضارع والأمر، وهي أصل الباب، وهذه الأفعال كلّها تعمل من غير شروط، ومن أخوات

كان تامّة التصرف ما يأتي: كان: تفيد وصف المبتدأ بالخبر في الزمن الماضي، مثل: {وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا}

صار: تفيد تحول المبتدأ من حال إلى حال آخر، مثل: ما جاء في

الحديث: "حتَّى إذا صاروا فحمًا."

أصبح: تُفيد حدوث الخبر في وقت الصباح، مثل: {فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنفَقَ فِيهَا}

أضحى: تفيد حدوث الخبر في وقت الضحى، مثل: "أضْحَى

التّنائي بَديلًا منْ تَدانِينَا ** وَنَابَ عَنْ طيبِ لُقْيانَا تجافينَا."

أمسى: تفيد حدوث الخبر في وقتِ المساء، مثل: "تبًا لمِن يمسى ويصبح لاهيًا ** ومرامُه المأكول والمشروب."

بات: إفادة حدوث الخبر في وقت الليل، مثل: {وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا}

ظل: تفيد الاستمرار، مثل: {فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ}

أفعال ناقصة التصرف: هي الأفعال التي لا يأتي منها إلّا المضارع والماضي، وهي أربعة:

زالَ، انفكَ، فَتِئ، برحَ، ويشترط في عملها أن تُسبق بأداة نفي أو

نهي أو دعاء: ما برح: يفيد الاستمرار، مثل: {لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ

عَاكِفِينَ} ما فتئ: يفيد الاستمرار، مثل: {تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ} ما زال: يفيد الاستمرار، مثل: {وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ}ما انفك: يفيدُ الاستمرار، مثل: "والدَهرُ كالبَحرِ لا ينفكُّ ذا كَدَر ** وإنَّما صَفوهُ

بينَ الورى لُمَعُ" أفعال لا تتصرّف بأيّ حال: هي الأفعال التي لا

يأتي منها إلا صيغة واحدة وهي صيغة الماضي، وهي: ليس: يعمل من غير شَرط من حيث العمل، ويفيد النفي، مثل: {وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَى شَيْءٍ.}دام:

يُشترط في عملِه أن يسبقَ بِ "ما" المصدريّة الظرفيّة، "ما دامَ" مثل: {وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا.} معلومات عن كان وأخواتها. أفعال المقاربة والرجاء والشروع من النواسخ في اللغة العربية وهي من الأفعال الناقصة، التي تعمل عمل كان، فتَرفع الأوّل ويسمّى اسمها، وتنصب الثاني ويسمّى خبرها، وتختلف عن كان في أن خبرها لا يجوزُ أن يكون اسمًا مفردًا، إنّما يجبُ أن يكونَ جملة فعليّة مُصَدَّرَة

بأنْ أو غير مُصَدّرة، وفي هذه الفقرة تفصيل في أفعال المقاربة، وأفعال الرجاء، وأفعال الشروع "كاد وأخواتها." أفعال المقاربة: أفعال يُستدَلّ بها على قرب حدوث الخبر، وهي: كادَ، كَرَب، أَوْشَك، وأمثلتها: كاد: {تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ}

أوشك: "يوشك من فر من منيته ** في بعض غراته يوافقه."

كرب: "لا تَحْرِمي نَفْسًا عَلَيْكِ مَضِيقَة ** وقَدْ كَرَبَتْ مِنْ شِدَّةِ الوَجْدِ تَطْلَعُ."

أفعال الرجاء: يُرجى بها وقوع الخبر، وهي: عَسَى، اخْلَوْلَق، حَرى: عَسَى: {فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ.} حَرَى : حَرَى محمد أن يصل. اخْلَوْلَق: اخلَوْلَقَتِ السَّحابةُ أَن تُمْطِر. أفعال الشروع: تُفيد معنى الشروع و البَدء في الخبر، وهي كثيرة وكل فعل فيها يدخل

بمعنى شَرع، ومن أفعال الشّروع: شرع، أَنْشَأ، طَفِق، جَعَل، هَبَّ، عَلَقَ، هَلْهَلَ، أَخَذَ، بَدَأ، ويُشترط في خبرها أن يكون جملة فعلية مجرّدة من أن، ومن الأمثلة على بعض أفعال الشروع: شرع: شرعت الأمواجُ تتلاطمُ. أَنْشَأ: أنشأ محمد يرسم. طَفِق: {فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ.} جَعَل: جَعَل الرجل ينصح. هَبَّ: هبَّ الأبطال يُدافِعون عن وطنهم. أفعال القلوب والتحويل من النواسخ في اللغة العربيّة التي تدخلُ على جملة المبتدأ والخبر، بعد استيفاء فاعلِها، فتنصبُهما على أنّهما مَفعولان لها، بمعنى

أنها أفعال تنصبُ مفعولين أصلُهما المبتدأ والخبر، وتُقسم إلى: أفعال القلوب، وأفعال التصييرأو التحويل

أفعال القلوب: وسُمّيت أفعال القلوب بذلك؛ لارتباطِ معانيها بالقلب واليقين والشكّ والإنكار وتُقسَم إلى قسمين: أفعال اليقين: وسُميت بذلك لتيقن حدوث الفعل، وهي: علم، وجد، درى، ألفى، تعلم، رأى، نحو: ألفى: {إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آباءَهُمْ ضالِّينَ.}تعلَّم: "تعلم شفاء النفس قهر عدوها ** فبالغ بلطف في التحيل والمكر" رأى: "رأيت الله أكبر كلّ شيء ** محاولة وأكثرهم جنودا."

أفعال الرجحان: وسُميت بذلك لرجحان حدوث الفعل، وتعرف ب "ظن وأخواتها"، وهي: ظن، خال، حسب، زعم، عد، حج، هب، تقول، نحو: عد: "فلا تعدد المَولى شريكَكَ في الغِنى ** ولَكِنَّما المولى شريكك في العدم."حج: "قد كنت أحجّوا أبا عمرو أخا ثقة

** حتى ألمت بنا يوما ملمات." هب: "فقلت أجرني أبا مالك ** وإلا فهبني امرأ هالكا."

أفعال التحويل: تُفيد تحويل الشّيء من حال إلى حال، ومنها: صيَّر، جعل، اتخذ، ترك، حوَّل، ردَّ، مثل: صيَّر: صيَّرتُ الثلج ماءً. جعل: {وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا.} اتخذ: {أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ.}ترك: {وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَّا يُبْصِرُونَ.} حوَّل: حولتُ الماءَ ثلجًا. ردَّ: {لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا.}

الحروف الناسخة في اللغة العربية هي مجموعة الحروف التي تنصب المبتدأ وترفع الخبر وتدخل على الجمل الاسمية فقط فتنسخها، وفي هذه الفقرة حديث عن الحروف الناسخة في اللغة العربية مع التفصيل فيها وذكر الأمثلة عليها: إن

وأخواتها من النواسخ في اللغة العربية من الحروف، وهي ستّة أحرف: إِنَّ، أَنَّ، لَكِنَّ، كَأَنَّ، لَيْتَ، لَعَلّ، تدخل على الجملة الاسمية، وتعمل إن

وأخواتها فيها عكس عمل كان وأخواتها فتنصب الأول ويسمّى

اسمَها، وترفع الثاني ويسمى اسمها، وتسمى بالحروف المشبهة بالفعل لفتح أواخرها جميعًا كالماضي المبني على الفتح، ولاشتمالها على معنى الفعل في كلّ واحدة منها، وفي هذه الفقرة حديث عن إن

وأخواتها مع ذكرعملها ومثال على كلّ واحدة: إِنَّ: تفيد التوكيد، مثل: {فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ.}

أَنَّ: تفيد التوكيد، مثل: {اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ.}

لَكِنَّ: تفيد الاستدراك، مثل: {وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ.} كَأَنَّ: تفيد التشبيه المؤكد، مثل: {كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.}

لَيْتَ: تفيد التمني، مثل: {يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا.}

لَعَلّ: تفيد الرجاء، مثل: {وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ

لا النافية للجنس من النواسخ في اللغة العربية وتعمل عمل إن

وأخواتها يكون الاسم الأول بعدها مبنيًا على الفتح أو منصوبًا ويسمى اسمها، والثاني مرفوعًا ويسمّى خبرها، هي تنفي على سبيل القطع لا على سبيل الاحتمال تعمل بشروط، ومن شروط عملها:

أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، مثل: {لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ}، "لا ظُلْمَ:"

لا نافية للجنس، "ظُلْمَ" اسمها مبنيّ على الفتح وخبرها محذوف. لا يجوز الفصل بينها وبين اسمها بفاصل، فإذا فصل فاصل بطل عملها ووجب العطف أيضًا، مثل: {لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ}، فصل بين لا واسمها فاصل وهو الجار والمجرور "فيها" فأهملت وكررت وعادت الجملة إلى أصلها، فيُعرب الجار والمجرورخبرًا مقدمًا، و"غَول:" مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. ألّا تدخل عليها الباء، فإذا دخلت عليها بطل عملها، مثل: "ذهبوا بلا أمل"، فتكون الباء حرف جر وبعدها لا النافية، و"أمل:" اسم مجرور بالباء وعلامة جره تنوين الكسر الظاهر على آخره.

في هذه الفقرة شواهد إعرابية عن النواسخ في اللغة العربية: قوله

تعالى: {اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ}أن: حرف تَوكيد ونصب. الله: لفظ الجلالة اسم أن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. شديد: خبر أن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

قوله تعالى: {فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ:}عسى: فعل ماضٍ ناقص جامد مبني على الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذّر. الله: لفظ الجلالة اسم عسى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. أن: حرف مصدريّ ونصب مبني على

السكون. يأتي: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو. والمصدر المؤول "أن يأتي" في محل نصب خبر عسى.

قوله تعالى: {وَوَجَدَكَ ضَالّا فَهَدَى:}وجدك: فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضميرٌ مُستتر تقديره هو، والكاف: ضميرٌ مُتّصل مبني في محلّ نصب مفعول به أوّل. ضالًا: مفعولٌ به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

قوله تعالى: {وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ:} لا: حرف نفي . يزالون: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال

الخمسة، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع اسم يزال.

مختلفين: خبر يزال منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

**البلاغة العربية**

**البلاغة والفصاحة**

**الفصاحة في اللغة والاصطلاح**

**في اللغة** :البيان والظهور، فَصُح الرجل فصاحة فهو فصيح من قوم فصحاء ، وفصاح ، وامرأة فصيحة من نسوة فصَّاح وفصائح ، وكلام فصيح : بليغ ، ولسان فصيح :طلق .

قال الله تعالى عن لسان موسى (عليه السلام ): { وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا } أي :أبين منِّي منطقاً وأظهر منَّي قولاً.

**والفصاحة في الاصطلاح:** عبارة عن الألفاظ البينة الظاهرة، المتبادرة إلى الفهم، والمأنوسة الاستعمال بين الكتاب والشّعراء لمكان حسنها.

وهي تقع وصفا للكلمة، والكلام، والمتكلّم، حسبما يعتبر الكاتب اللفظة وحدها. أو مسبوكة مع أخواتها.

**شروط الفصاحة :**

١. خلوص الألفاظ من تنافر الحروف: لتكون رقيقة عذبة. تخف على اللسان، ولا تثقل على السمع، فلفظ (أسد) أخف من لفظ (فدوكس) ، فـ«تنافر

الحروف» ؛ في الكلمة يوجب ثقلها على السمع' وصعوبة أدائها في اللسان: بسبب كون حروف الكلمة متقاربة المخارج ، نحو : الظَّش (للموضع الخشن) ونحو: هعخع «لنبت ترعاه الإبل» من قول أعرابي:

* تركت ناقتي ترعى الهعخع*

، قال الشاعر : وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر .

٢. خلوصها من الغرابة، وتكون مألوفة الاستعمال، فمنه ما يعثر فيها على تفسير بعد كدّ. وبحث نحو: قول عيسى بن عمرو النَّحوي: "مالكم تكأكأتم عليّ، كتكأكئكم على ذي جنة افرنقعوا عنّي " أي اجتمعتم .

٣. خلوصها من مخالفة القياس الصرفي، فهو كون الكلمة شاذَّة غير جارية على القانون الصرفي المستنبط من كلام العرب؛ بأن تكون على خلاف ما ثبت فيها عن العرف العربي الصحيح مثل (الأجلل) في قول أبي النجم:" الحمد لله العلي الأجلل الواحد الفرد القديم الأوَّل".

٤. خلوصها من الكراهة في السمع ،أي : كون الكلمة وحشية، تأنفها الطباع وتمجها الاسماع، وتنبو عنه، كما ينبو عن سماع الأصوات المنكرة.

(كالجرشَّى . للنفس) في قول المتنبي يمدح سيف الدولة

مبارك الإسم أغرُّ اللقب ... كريم الجرشَّى شريف النَّسب.

**البلاغة في اللغة والاصطلاح:**

**في اللغة** : الوُصول والأنتِهاء يقال بلغ فلان مراده – إذا وصل إليه، وبلغ الركب المدينة إذا انتهى اليه ، وَمبلغ الشيء منتهاه، وبلغ الرجل بلاغة – فهو بليغ: إذا

أحسَن التّعبير عمَّا في نفسه، قال تعالى :{ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا} النساء:٦٣.

**البلاغة في الاصطلاح** : مطابقة الكلام لما يقتضيه حال الخطاب مع فصاحة ألفاظه .

والكلام البليغ: هو الذي يُصورَّه المتُكلِّم بصورة تناسبُ أحوال المخاطبين.

وليست البلاغة إذاً مُنحصرة في إيجاد معان جليلة، ولا في اختيار ألفاظ واضحة جزيلة، بل هي تتناول مع هذين الأمرين أمراً ثالثاً (هو إيجاد أساليب مُناسبة للتأليف بين تلك المعاني والألفاظ) مما يُكسبها قوَّة وجمالا .

**شروط البلاغة :**

**هناك شروط وأركان أساسية ذكرها البلاغيون القدماء لابد من تحققها حتى يُعد الكلام بليغا وهي كما يأتي :**

١. المُساواة: وهي مُطابقة اللَّفظ المعني: لا زائداً ولا ناقصاً.

٢. الإشارة: وهي أن يكون اللفظ كاللَّمحة الدَّالة.

٣. التَّذييلُ: وهو إعادة الألفاظ المُترادفة على المعنى الواحد، ليظهر لمن لم يفهمه، ويتأكد من عدم فهمه .

فالبلاغة ليست في اللفظ وحده، وليست في المعنى وحده، ولكنها أثر لازم لسلامة تآلف هذين وحسن انسجامهما، وقد علم أن البلاغة أخص والفصاحة أعم لأنها مأخوذة في تعريف البلاغة .

ويتوقف حصول البلاغة على أمرين: الأول: الاحتراز عن الخطأ في تأدية المعنى المقصود، والآخر: تمييز الكلام الفصيح من غيره- لهذا كان للبلاغة درجات متفاوتة تعلو وتسفل في الكلام بنسبة ما تراعى فيه مقتضيات الحال – وعلى مقدار جودة ما يستعمل فيه من الأساليب في التعبير والصور البيانية والمحسنات البديعية.

علم البلاغة ينقسم على ثلاثة أقسام : علم البيان وعلم البديع وعلم المعاني

**علم البيان**

**البيان لغة** : الكشف، والإيضاح، والظهُور، ومنه قوله تعالى :{ هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ}، وقوله :{ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ} .

**واصطلاحاً** : أصولٌ وقواعدُ، يعرف بها إيرادُ المعنى الواحد، بطرق يختلف بعضُها عن بعض، في وُضوح الدّلالة العقلية على نفس ذلك المعنى، فالمعنى الواحد يُستطاع أداؤه بأساليب مُختلفة، في وضوح الدّلالة عليه ، نحو قول الشاعر في فضل العلم :

العلم ينهض بالخسيس إلى العلى  والجهل يقعد بالفتى المنسوب

وقول الامام علي(عليه السلام): "العلم نهرٌ، والحكمة بحر، والعلماء حول النهّر يطوفون ، والحكماء وسط البحر يغوصون، والعارفون في سفن النّجاة يسيرون"

فتجد: أنّ بعض هذه التراكيب أوضحُ من بعض، كما تراه يضع أمام عينيك مشهداً حسياً، يقرِّب إلى فهمك ما يُريد الكلام عنه من فضل (العلم) .

فهو: يُشبّهه بنهر، ويشبِّه الحكمة ببحر، ويصور لك أشخاصاً طائفين حول ذلك النهر «هُم العلماء» ويُصور لك أشخاصاً غائصين وسط ذلك البحر «هم الحكماء» ويصور لك أشخاصاً راكبين سفُناً ماخرة في ذلك البحر للنَّجاة من مخاطر هذا العالم

«هم أرباب المعرفة»، ولا شك: أن هذا المشهد البديع: يستوقف نظرك، ويستثير اعجابك من شدَّة الرّوعة والجمال المُستمدّة من التشبيه، بفضل (البيان) الذي هو سر البلاغة.

وموضوع هذا العلم الألفاظ العربية، من حيث، التشبيه، والمجاز والكناية، وواضعه (أبو عبيدة الذي دونَ مسائل هذا العلم في كتابه المُسمَّى «مجاز القرآن» وما زال ينمو شيئاً فشيئاً، حتى وصل إلى الامام «عبد القاهر» فأحكم أساسه، وشيَّدَ بناءه، ورتَّب قواعده، وتبعه (الجاحظ، وابن المعُتزّ، وقُدامَة، وأبو هلال العسكري)، وثمرته الوقوف على أسرار كلام العرب «منثورِه ومنظومِه» ومعرفة ما فيه من تفاوُت في فنون الفصاحة، وتبايُن في درجات البلاغة التي يصل بها إلى مرتبة إعجاز (القرآن الكريم) .

ويقسم علم البيان على أقسام : التشبيه والمجاز والاستعارة والكناية .

**أولا :التشبيه**

**التشبيه لغة** : التمثيل

**والتشبيه اصطلاحاً** : عقد مماثلة بين أمرين، أو أكثر، قصد اشتراكهما في صفة أو أكثر، بأداة لفظية أو معنوية لغرض يقصده المتكلم .

وأركان التشبيه أربعة هي :

١. المُشبه: هو الأمر الذي يُراد الحاقه بغيره.

٢. المُشبه به: هو الأمر الذي يلحق به المشبه.

٣. وأداة التشبيه : هي اللفظ الذي يدل على المشابهة كـ( الكاف) وكأن ، ومثل ، وما يشابههما في المعنى .

٤. وجه الشبه: هو الوصف المشترك بين الطرفين، ويكون في المشبه به، أقوى منه في المشبه – وقد يُذكر وجه الشبه في الكلام.

كما يظهر ذلك في قوله تعالى :{ وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ} ، فالضمير في (كأنها) العائد إلى العصا مشبه وكلمة (جان) مشبه والاهتزاز الذي هو شدة اضطراب الحركة : وجه الشبه ، وكأن هي أداة التشبيه .

وقوله تعالى : {طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ}

وقول محمد بن وهب الحميري :

وبدا الصباح كأن غرته  وجه الخليفة حين يمتدح

فغرة الصباح : أتم بياضا وإشراقا من أي وجه

**أنواع التشبيه:**

يجوز حذف أحد أركان التشبيه لأغراض بلاغية وفنية ، وعلى أساس الذكر والحذف يقسم التشبيه الى :

أولا : التشبيه المرسل: وهو ما ذكرت أداته ، كقوله تعالى :{ سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ}، وكقول امرئ القيس :

وتعطو برخصٍ غير شئنٍ كأنه  أساريعُ ظبيٍ أو مساويكُ أسحلِ

ثانيا: التشبيه المؤكد : وهو ما حذفت أداته ، نحو قوله تعالى :{ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا ،قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا} أي : كالقوارير في صفائها ورونقها وشفيفها ورفيفها وهي من فضة .

ثالثا: التشبيه المفصل : ما ذكر فيه وجه الشبه ملفوظا ، كقول الشاعر :

أنت شمس في رفعة وسناء تجتليك العيون شرقا وغربا

فوجه الشبه لفظين (رفعة) و (سناء) صفتين مفردتين تجمعان المشبه (انت) و(شمس) المشبه به.

رابعا :التشبيه المجمل : ما حذف فيه وجه الشبه ولم يذكر في لفظ ظاهر ، كقوله تعالى :{ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ } ، فوجه الشبه في هذه الآية المباركة بين الصلصال المشبه والفخار المشبه به هو اليبس .

وكقول البحتري : ألست ترى مدَّ الفرات كأنَّه جبالُ شروري جئن في البحر عُوَّما

فالشاعر هنا لم يذكر وجه الشبه بين (نهر الفرات ) وجبال شروري ، وتقديره : الضخامة والعظم .

خامسا : التشبيه البليغ : وهو ما حذف منه وجه الشبه والأداة معا ، وسمي بالبليغ دلالة على أنه أوجز من سائر أنواع التشبيه وأبلغ منها تأثيرا ، وقد يكون طرفا التشبيه مبتدأً أو خبرا ، أو ما أصله مبتدأ وخبر على التوالي ، كقول الزهاوي في رثاء أخيه :

وكنَّا غصونا أنت زهرةُ روضها وكُنَّا نجوما أنت من بينها البدرُ

ففي هذا البيت نجد أربعة تشبيهات بليغة : اثنان منها المشبه اسم لكان والمشبه به خبرا لها وهما :( كنا غصونا) و (كنا نجوما).

والاثنان الآخران المشبه فيهما مبتدأ والمشبه به خبر وهما : (أنت زهرة روضها ، و(أنت من بينها البدر).

**ثانيا : الحقيقة والمجاز**

**الحقيقة لغة** : من حقّ الشيء إذا ثبت ووجب . **واصطلاحا** : هو اللفظ المستعمل فيما وُضِعَ له في اصلاح التخاطب.

الحقيقة التي نبحث عنها ضربان: حقيقة لغوية، وحقيقة عقلية.

الأولى: الحقيقة اللغوية : هي الكلمة المستعملة فيما وضعت له في إصلاح التخاطب.

الآخر: الحقيقة العقلية :هي إسناد الفعل، أو ما في معناه إلى ما هو له عند المتكلم في الظاهر؛ وذلك كإسناد الفعل المبني للفاعل إلى الفاعل، وإسناد الفعل المبني للمفعول.

**المجاز لغة واصطلاحا :**

**المجاز لغة:** من الجواز وهو التعدي من قولهم: جزت موضع كذا، إذا تعديته، **وفي الاصطلاح قسمان:** مجاز لغوي (يستعمل في الكلمة) ، ويمثل المجاز المرسل، و عقلي (يستعمل في الجملة) ويمثل المجاز العقلي.

**أولا : المجاز المرسل أو المجاز اللغوي** : هو ما كانت العلاقة بين ما استعمل فيه وما وضع له ملابسة غير التشبيه ، كاليد إذا استعملت في النعمة ؛ لأن من شأنها أن تصدر عن الجارحة ، ومنها تصل إلى المقصود بها ، وسمي هذا النوع بالمرسل ؛لأن من معناه اللغوي الاطلاق وعدم التقييد ، وجاءت هذه العلة من التسمية على أساس طبيعة العلاقة بين المعنى الحقيقي والمدلول المجازي في الكلمة ، وهو من

باب توسع استعمال الألفاظ الدالة على المعاني ، وتكون هذه التوسعات في طائفة من العلاقات رصدها البلاغيون القدماء منذ عصر التأليف أهمها وأكثرها ورودا في القرآن والأدب ما يأتي :

١. السببية، وهي كون الشيء المنقول عنه سببا ومؤثرا في شيء آخر، نحو: رعى جواي المطر، أي: الكلأ، الحادث بالغيث.

٢- المسببية، وهي كون المنقول عنه مسببا ومتأثرا من شيء آخر، نحو: أمطرت السماء نباتا، أي: ماء، به يوجد النبات، وتناولت كأس الشفاء، أي: الدواء، وعليه قوله تعالى: {وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا} ، أي: مطرا يسبب الرزق، وقوله تعالى: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ} ، أي: سلاح يحدث القوة والمنعة.

٣- الكلية، وهي كون الشيء متضمنا لشيء آخر ولغيره، كالأصابع المستعملة في الأنامل في قوله تعالى: {يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ} ، أي: رءوس أناملهم، ونحو: شربت ماء النيل، أي: بعضه، والقرينة: شربت، وسكنت مصر، أي: منزلا من منازلها، والقرينة: سكنت.

٤- الجزئية، بمعنى الشيء يتضمنه وغيره شيء آخر كإطلاق العين على الربيئة٤ لكونها هي المقصودة في كون الرجل ربيئة؛ لأن ما عداها لا يعني شيئا مع فقدها، فصارت كأنها الشخص كله، ومن هذا قوله تعالى: {قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا} ، أي: صل، وقوله تعالى: {لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا} أي: لا تصل ، و نحو قوله تعالى :{ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ}.

٥- الملزومية، وهي كون الشيء يجب عند وجوده وجود شيء آخر، كما في إطلاق الشمس على الضوء في قولك: دخلت الشمس من الكوة، والقرينة على ذلك: دخلت.

٦- اللازمية، وهي كون الشيء يلزم وجوده عند وجود شيء آخر، كما في إطلاق الحرارة على النار، وإطلاق الضوء على الشمس في قولك: انظر الحرارة، أي: النار، وطلع الضوء، أي: الشمس، والقرينة على ذلك: نظر وطلع.

٧- اعتبار ما كان، وهو النظر إلى الشيء بما كان عليه في الزمن الماضي، نحو: شربت بنا جيدا، تريد قهوة بن، ونحو: مشيت اليوم في شارع بلاق، تريد شارع ٢٦ يوليو قبل تغيير الاسم، وعليه قوله تعالى: {وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ} ، سمي الذين أمرنا بإيتائهم أموالهم حال البلوغ: يتامى، لما كانوا عليه من اليتم، ونحوه: {إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا} ، سماه مجرما باعتبار الدنيا، والقرينة على ذلك: شربت، واليوم، وآتوا، ويأت.

٨- اعتبار ما سيكون، وهو النظر إلى الشيء مما سيكون عليه في الزمن المستقبل، نحو: غرست اليوم شجرا، وأنت تعني بذورا، وطحنت خبزا، أي: قمحا، وعليه قوله تعالى: {وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا} ، أي: صائرا إلى الكفر والفجور، وقوله تعالى: {إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا} ، أي: عنبا يئول عصيره إلى الخمرية، والقرينة على ذلك حالية في الأولى ومقالية في الباقي، وهي طحن ويلد وأعصر.

٩- الحالية، وهي كون الشيء حالا في غيره نحو: نزلت بالقوم فأكرموني أي: بدارهم، وعلى ذلك قوله تعالى: {فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} ، أي: في الجنة التي هي محل الرحمة، والقرينة: نزل و"هم فيها خالدون".

١٠- المحلية، وهي كون الشيء يحل فيه غير، نحو: انصرف الديوان، أي: عماله، وحكمت المحكمة أي: قضاتها، وأقرت المدرسة توزيع الجوائز على النابغين أي: ناظريها، والقرينة على ذلك: انصرف، وحكمت، وأقرت.

وقوله تعالى: {فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ} ، أي: أهل النادي، وقوله تعالى: {بِيَدِهِ الْمُلْكُ} ، أي: القدرة، وقوله تعالى: {لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا} ، أي: عقول، وقوله تعالى: {يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ} ، أي: ألسنتهم، والقرينة: انصرف وحكمت ويدعو وبيده ويفقهون ويقولون.

١١- الآلية، وهي كون الشيء آلة لإيصال أثر شيء إلى آخر، نحو: يتكلم فلان خمس ألسن، أي: خمس لغات، ونحو: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ} ، أي: بلغة قومه. وقوله تعالى: {وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ}، أي: ذكرا جميلا، والقرينة: يتكلم، وأرسلنا، واجعل.

١٢- العموم، وهو كون الشيء شاملا لكثيرين، كقوله تعالى: {أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ} أي: محمدًا عليه السلام، وقوله عز من قائل: {الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ} يعني نعيم بن مسعود الأشجعي، والقرينة على ذلك أن الحسد ما كان إلا له، وأن القائل ما كان نعيما.

**ثانيا : المجاز العقلي:** هو إسنادُ الفعل، أو ما في معناه (من اسم فاعل، أو اسم مفعول أو مصدر) إلى غير ما هو له في الظاهر، من حال المتكلم، لعلاقة مع قرينة تمنع من أن يكون الإسناد إلى ما هو له.

أشهر علاقات المجاز العقلي:

(١) الإسناد إلى الزمان، نحو: (من سره زمن ساءته أزمان) أسند الاساءة والسرور إلى الزمن، وهو لم يفعلهما، بل كانا واقعين فيه على سبيل المجاز

(٢) الاسناد إلى المكان، نحو: (وجعلنا الأنهار تجري من تحتهم) فقد أسند الجري إلى الانهار، وهي أمكنة للمياه، وليست جارية بل الجاري ماؤها.

(٣) الاسناد إلى السبب، نحو قوله تعالى :{ أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ }، فقد نسب الرتق الى السماء والأرض وهي ليست كذلك ، ونسب الحياة إلى الماء وهو ليست كذلك إنما هو أداة خلقه الله ليجعله من الأسباب المديمة للحياة .

(٤) الاسناد إلى المصدر – كقول أبي فراس الحمداني:

سيذكرني قومي إذا جد جدهم وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر

فقد أسند الجد إلى الجد، أي الاجتهاد، وهو ليس بفاعل له، بل فاعله الجاد – فأصله جد الجاد جدا، أي اجتهد اجتهاداً، فحذف الفاعل الأصلي وهو الجاد، واسندَ الفعل إلى الجد.

(٥) إسناد ما بني للفاعل إلى المفعول – نحو: سرني حديث الوامق فقد استعمل اسم الفاعل، وهو الوامق، أي (المُحبُّ) بدل الموموق، أي المحبوب، فان المراد: سررت بمحادثة المحبوب.

(٦) إسناد ما بني للمفعول إلى الفاعل، نحو: (وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا) أي ساتراً، فقد جعل الحجاب مستورا، مع أنه هو الساتر.

**التمارين (١)**

بين أركان التشبيه وأقسامه في الآيات المباركات الآتيات:

١. قال تعالى:{ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ}.

٢. قال تعالى :{ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي}.

٣. وقوله:{ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ}.

٤. وقوله:{ فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ}.

**التمارين (٢)**

بين المجاز المرسل وعلاقته فيما يأتي :

١. قال تعالى:{ إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا}.

٢. وقال :{ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ}.

٣. وقوله:{ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ} .

٤. وقوله:{فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ}.

بين المجاز العقلي واذكر علاقته :

١. قال تعالى:{ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ}.

٢. وقوله:{ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا}.

٣. وقوله:{ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً}.

٤. أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا}.

**ثالثا : الاستعارة**

الاستعارة لغة رفع الشيء وتحويله من مكان إلى آخر، يقال استعار فلان سهما من كنانته: رفعه وحوّله منها إلى يده.

واصلاحا : عرّفها قدامة بن جعفر بقوله: «هي استعارة بعض الألفاظ في موضع بعض على التوسع والمجاز» ، وعرّفها أبو الحسن الرماني بقوله: «الاستعارة استعمال العبارة على غير ما وضعت له في أصل اللغة» ومثّل لها بقول الحجاج بن يوسف الثقفي: «إني أرى رؤوسا قد أينعت وحان قطافها».

ويمكن تعريفها على أنها : تشبيه بليغ حُذِف أحد طرفيه.

**أقسام الاستعارة**

يقسّم البلاغيون الاستعارة من حيث ذكر أحد طرفيها إلى: تصريحية ومكنية.

١ – فالاستعارة التصريحية: وهي ما صرّح فيها بلفظ المشبه به، أو ما استعير فيها لفظ المشبه به للمشبه، نحو قوله تعالى :{ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ} ،أي: دينا كالصراط المستقيم ، وقوله :{ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى}، فشبه دين الله بالعروة الوثقى التي لاتنفصل .

٢ – والاستعارة المكنية: هي ما حذف فيها المشبه به أو المستعار منه، ورمز له بشيء من لوازمه، ويسمى اللازم استعارة تخييلية ،كقوله تعالى :{ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ}، فالذل يتجسد في هيئة ماله جناح أي: كالطير ، وكقوله تعالى :{ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ }، اذ جعلت زينة الأرض بما عليها من أصناف النباتات كالعروس التي أخذت الزينة والثياب.

ولبيان هذين النوعين من الاستعارة نورد فيما يلي طائفة من الأمثلة ثم نعقّب عليها بالشرح والتفصيل.

الأمثلة:

١ – قال المتنبي في وصف دخول رسول الروم على سيف الدولة:

وأقبل يمشي في البساط فما درى ... إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقي

في هذا البيت استعارة وهي «البحر» والمقصود بها سيف الدولة الممدوح، والعلاقة المشابهة، والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الحقيقي لفظية وهي «فأقبل يمشي في البساط»، وهي استعارة تصريحية حيث شبه سيف الدولة بالبحر والبدر .

وفي البيت استعارة أخرى، أي كلمة استعملت في غير معناها الحقيقي وهي «البدر» والمقصود بها أيضا سيف الدولة الممدوح، والعلاقة بين البدر والممدوح المشابهة في الرفعة، والقرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي لفظية أيضا وهي «فأقبل يمشي في البساط».

٢ – وقال تعالى: كِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ.

ففي الآية الكريمة استعارتان في كلمتي «الظلمات والنور» قصد بالأولى «الضلال» وبالثانية «الهدى والإيمان». فقد استعير «الظلمات» للضلال، لعلاقة المشابهة بينهما في عدم اهتداء صاحبهما. كذلك استعير «النور» للهدى والإيمان، لعلاقة المشابهة بينهما في الهداية، والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الحقيقي في كلا المجازين قرينة حالية تفهم من سياق الكلام، ونوعها استعارة تصريحية .

٣ – وقال المتنبي في مدح سيف الدولة أيضا:

أما ترى ظفرا حلوا سوى الظفر ... تصافحت فيه بيض الهند باللمم ؟

ففي البيت هنا استعارة في كلمة «تصافحت» يراد منها «تلاقت» لعلاقة المشابهة، والقرينة لفظية هي «بيض الهند واللمم» ، وهي استعارة مكنية (السيوف كالأيدي بالتصافح).

وإذا تأملنا المجاز اللغوي في كل هذه الأمثلة الثلاثة رأينا أنه تضمن تشبيها حذف منه لفظ المشبه واستعير بدله لفظ المشبه به ليقوم مقامه بادّعاء أن المشبه به هو عين المشبه مبالغة.

فكل مجاز من هذا النوع يسمى «استعارة»، ولما كان المشبه به مصرّحا به في هذا المجاز سمي «استعارة تصريحية».

**رابعا : الكناية**

**الكناية لغة:** ما يتكلم به الإنسان، ويريد به غيره، وهي: مصدر كنيت، أو كنوت بكذا، عن كذا، إذا تركت التصريح به.

**واصطلاحاً:** لفظ أريد به غيرُ معناهُ الذي وضع له، مع جواز إرادة المعنى الأصلي، لعدم وجود قرينة مانعة من إرادته، نحو "زيد طويل النجاد "تريد بهذا التركيب أنه شجاع عظيم، فعدلت عن التصريح بهذه الصفة، إلى الاشارة إليها بشيء تترتب عليه وتلزمه، لأنه يلزم من طول حمالة السيف طول صاحبه، ويلزم من طول الجسم الشجاعة عادة، فإذاً: المراد طول قامته، وان لم يكن له نجاد، ومع ذلك يصحّ أن يراد المعنى الحقيقي – ومن هنا يعلم أن الفرق بين الكناية والمجاز صحة إرادة المعنى الأصلي في الكناية، دون المجاز، فإنه ينافى ذلك، نعم: قد تمتنع إرادة المعنى الأصلي في الكناية، لخصوص الموضوع كقوله تعالى : {وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ} وكقوله تعالى :{ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى}، كناية عن تمام القدرة، وقوة التمكن والاستيلاء .

**أركان الكناية :**

١. اللفظ المكنى به .

٢. المعنى المكنى عنه وهو المقصود .

٣. القرينة التي ترشد إلى المعنى المراد .

ففي المثال السابق (زيد طويل النجاد) فاللفظ المكنى به : طويل النجاد ، والمعنى : الشجاعة والعظم ، القرينة : حالية.

**وتنقسم الكناية بحسب المعنى الذي تشير إليه إلى ثلاثة أقسام:**

القسم الأول : كناية يطلب بها صفة : كالجود والكرم ، ومنه قوله تعالى :{ وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ} ، فعض الأنامل كناية عن الحقد ، وقوله تعالى :{ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ} ، فغل اليد كناية عن البخل ، والبسط كناية عن التبذير .

القسم الثاني – الكناية التي يكون المكنى عنه موصوفاً ، نحو : قتلت ملك الوحوش ، أي : الأسد ، ومن قوله تعالى :{ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ} ، أي: السفينة ، وقوله :{ أَوَمَنْ يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ} : أي : النساء .

ويشترط في هذه الكناية: أن تكون الصفة أو الصفات مختصة بالموصوف، ولا تتعداه ليحصل الانتقال منها اليه.

القسم الثالث – الكناية التي يراد بها نسبة أمر لآخر، إثباتاً أو نفياً فيكون المكنى عنه نسبةً، أسندت إلى ماله اتصال به – نحو قول الشاعر

إن السماحة والمروءة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج

فانّ جعل هذه الاشياء الثلاثة في مكانها المختص به يستلزم اثباتها له والكناية المطلوب بها نسبةٌ.

(١) إما أن يكون ذو النسبة مذكوراً فيها كقوله تعالى :{ ويقول الكافر ياليتني كنت ترابا} ، و كقول الشاعر:

... أليُمن يتبع ظلّه والمجدُ يمشي في ركابه

(ب) وإمّا أن يكون ذو النسبة غير مذكور فيها: كقولك "خير الناس من ينفع الناس" كناية عن نفي الخيرية عمّن لا ينفعهم.

وتنقسم الكناية أيضاً باعتبار الوسائط (اللوازم) والسياق: إلى أربعة أقسام: تعريض، وتلويح، ورمز، والإيماء والإشارة.

(١) فالتعريض: لغة – خلاف التصريح، واصطلاحا: هو أن يطلق الكلام، ويشار به إلى معنى آخر، يفهم من السياق نحو قولك للمؤذي (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) تعريضاً بنفي صفة الإسلام عن المؤذي ، وقال تعالى :{ وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ} ، الآية تضمنت ثلاث جمل خبرية ، وان النبي نوح عليه السلام لم يرد بتلك الجمل مجرد الإخبار عن مضامينها إذ هو على بينة من أن الله تعالى لا تخفى عنه خافية ، فكان سوقه لهذه الجمل بتلك الطريقة لحيائه من التصريح بمطلبه أو بسؤاله من أجله .

(٢) والتلويح: لغة – أن تشير إلى غيرك من بعد

واصطلاحاً – هو الذي كثرت وسائطه بلا تعريض، قال تعالى :{ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ} ؛ لأنّ اليد تشد عضد بعضد .

(٣) والرمز: لغة – أن تشير إلى قريب منك خفية، بنحو: شفة، أو حاجب.

واصطلاحاً – هو الذي قلّت وسائطه، مع خفاء في اللزوم بلا تعريض نحو: فلان عريض القفا، أو عريض الوسادة – كناية عن بلادته وبلاهته ، وقوله تعالى :{ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ} ، كناية عن عظيم قدرته تعالى إذ خلق الانسان من هذا الماء وهو شديد القوة جسما وعقلا .

(١) الإيماء والإشارة : وهو أن تقل الوسائط في الكناية ، مع وضوح اللزوم بلا تعريض ، كقوله تعالى : { وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ} أي مكانه ومقامه من الناحية الإيمانية لنوح (عليه السلام).

**الاخطاء اللغوية الشائعة:**

**المقدمة**

كانت العرب تحرص كل الحرص على أن تكون الكتابات مصوغة بطريقة صحيحة بليغة على أكمل وجه، لأنها تعكس صورة كاتبها والمكان الذي تصدر منه وللأهمية القصوى التي تتمتع بها اللغة العربية، فأن التساهل في الأخطاء وعدم تصحيحها وعدم العناية بلغة القرآن الكريم هو بمثابة التسليم للجهل. وقد نسمع من البعض الذي لا يجيد الإملاء الصحيح؛ الكثير من الأعذار الواهية منها: هذا الخطأ لا يغيّر المعنى والمهم هو المضمون، والكتابة العربية صعبة وغيرها من الأعذار، في حين إن كثيرا من الأخطاء تغيّر المعنى، وهذا ما يدعو للقلق على مستقبل اللغة العربية حيث بلغ الأمر أن أصبحت العامية بديلا من اللغة العربية الفصيحة في الفضائيات العربية وفي وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، ومن ظواهر التواصل اللغوي لدى الشباب استعمال الكلمات الإنجليزية أثناء الحديث باللغة العربية أضحى مقياس

للثقافة والتطور لديهم، في حين كل الشعوب غير الناطقة باللغة العربية تعتز بلغتها وتحميها وتحاول نشرها في عموم العالم. ولهذا لا بدَّ من وقفة جادة من العرب لاستعادة هوية اللغة العربية ومكانتها بين الأمم، وعلى هذا الأساس فإن الهدف الرئيسي لهذه المقالة، هو الوقوف على معالجة بعض الأخطاء الشائعة والمتداولة في الكتب والمخاطبات من خلال عرض الخطأ والصواب للكلمات التي يكثر تكرار الخطأ فيها أنواع الأخطاء التي تقع:

**أ- أخطاء كتابة الهمزة:**

| | |
|---|---|
| المدرجة أسمائهم / | المدرجة أسماؤهم |
| نوافق على بقاءها | نوافق على بقائها |
| بلعكس | بالعكس |
| أسم | اسم |
| ملأ | ملئ ملء |
| العبئ | العبء |
| مسئول/ شئون | مسؤول/ شؤون |
| كفائة | كفاءة |
| سئل | سأل |
| امرءة | امرأة |

**ب- أخطاء في بنية العبارة والكلمة نفسها:**

| الخطأ | الصواب |
| --- | --- |
| اعتذر عن الحضور | اعتذر عن عدم الحضور |
| الغير مرتبطة/ الغير حكومية | غير المرتبطة/ غير الحكومية |
| يعتبر الموظف | يعد الموظف |
| ملفت للنظر | لافت للنظر |
| المعطوف على كتاب | عطفًا على كتاب |
| الدرجة الأعلى | الدرجة العليا |
| الطريقة الأفضل | الطريقة الفضلى |
| موظفوا الكلية | موظفو الكلية |
| مستخدمتًا | مستخدمةَ |
| أسوة | مساواة |
| علمن بأن | علمًا بأن |
| لاغيًا | ملغيًا |
| اعتبار من | ابتداء من |
| استلم/ | استلام تسلم |
| بواسطة المدير | بوساطة المدير |
| تشكيل لجنة | تأليف لجنة |
| فلانة عضوة | فلانة عضو |
| يتوجب | يجب |
| تعميم | إعمام |
| مدراء | مديرون/ مديرين |

| | |
|---|---|
| معلومات هامة | معلومات مهمة |
| مبروك | مبارك |
| ناكر الجميل | منكر الجميل |
| رجل أعزب | رجل عزب |
| ملاحظة | ملحوظة |

**ت- أخطاء في استعمال حروف الجر:**

| الخطأ | الصواب |
|---|---|
| على ضوء كتابنا | في ضوء كتابنا |
| الصادر من الوزارة | الصادرة عن الوزارة |
| باشر في عمله | باشر عمله |
| يرجى الالتزام بالتعليمات | يرجى التزام التعليمات |
| نودّ إعلامكم بمباشرة.. | نودّ إعلامكم مباشرة.. |
| إحالة على التقاعد | إحالة إلى التقاعد |
| استنادًا على | استنادًا إلى |
| رغم / بالرغم | على الرغم |
| ما زال على قيد الحياة | ما زال في قيد الحياة |
| تقاعس في أداء الواجب | تقاعس عن أداء الواجب |
| جلس على يمينه | جلس عن يمينه |
| لا بدّ أن | لا بدّ من |
| إجابة على كتابكم | إجابة عن كتابك |

| | |
|---|---|
| تخرج من | تخرج في |
| بالنسبة للشيء | بالنسبة إلى الشيء |
| اجتمع فلان مع فلان | اجتمع فلان وفلان |
| احتاج الطالب كتاباً | احتاج الطالب إلى كتاب |
| أجاب على السؤال | أجاب عن السؤال |
| ما رأيته من أمس | ما رأيته منذ أمس |
| فضلا على ذلك | فضلا عن ذلك |
| على ضوء ذلك | في ضوء ذلك |
| أهدى المدرس الطالب هدية | أهدى المدرس إلى الطالب هدية |
| احيل إلى التقاعد | احيل على التقاعد |
| المكان بعيد عنا | المكان بعيد منا |
| بعد نفاد القانون | بعد نفاذ القانون |

**ث- أخطاء الظاء والضاد:**

في اللغة العربية اثنتان وثلاثين كلمة تكتب بالظاء (ظ) وما عدها يكتب بالضاد (ض)، وإن موضوع التمييز بينهما من الموضوعات المهمة، لما يؤديه الخطأ بكتابتهما إلى اختلاف المعنى، ومن هذه الكلمات هي:

| الخطأ | الصواب |
|---|---|
| من الأمور المحضورة | من الأمور المحظورة |
| ظوابط | ضوابط |
| اظطر | اضطر |

| | |
|---|---|
| موضف | موظف |
| اليقضة | اليقظة |
| انظباط | انضباط |
| فاظل | فاضل |
| حفض | حفظ (محافظة) |
| ضل | ظل |
| ضن | ظن |
| الحضّ | الحظّ |
| الحضوة | الحظوة |
| الضلم | الظلم |
| الضليم | الظليم (وهو ذكر النعام) |
| الضبي | الظبي |
| الضبة | الظبة (وهو طرف السيف) |
| الضعن | الظعن |
| الضريف | الظريف |
| الضفر | الظفر |
| الضهر | الظهر |
| الضلماء | الظلماء |
| الكضم | الكظم |
| اللحض | اللحظ |
| اللفض | اللفظ |

| | |
|---|---|
| النضم | النظم |
| النضافة | النظافة |
| النضر | النظر |
| العضم/ العضيم | العظم/ العظيم |
| العضن | العظن بمعنى (الشدة) |
| الغيض | الغيظ |
| الفضاعة | الفظاعة |
| التفريض | التفريظ (مدح الحي بالشعر) |